انذار سوفياتي رسمي: "مسؤولية تصعيد التوتر تقع كلها على عواتق القادة الاسرائيليين - حكومة اسرائيل"

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג׳ — الثمن ٧٥ اغورا

٢٥/٦/٧٤ ، ٥ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١٢ 25-6-1974 VOL 31/12

"حكومة اسرائيل يجب ان يكون واضحا ان السلام لن يتحقق الا بالجلاء عن الاراضي العربية وبضمان الحقوق القومية الشرعية لشعب فلسطين"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اينل كلنجر — أصدرت الحكومة السوفييتية ، بواسطة وكالة تاس الرسمية ، انذارا صارما الى حكومة اسرائيل ، أمس الاول ، أعلنت فيه الوكالة « انها مخولة ان تعلن ان كل المسؤولية عن تصعيد التوتر في الشرق الاوسط بنية مبيتة ، هذا التصعيد الذي يهدد السلام وأمن جميع شعوب المنطقة ، يقع كله على عواتق القادة الاسرائيليين — حكومة اسرائيل » !

والاشارة هي الى سلسلة الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتي كان آخرها ، وأشدها عنفا ، غارات يوم الخميس الماضي التي ذهب ضحيتها ، بتقدير المراسلين الاجانب في بيروت ، أكثر من ٣٠٠ قتيل واكثر من هذا العدد جرحى ، أغلبهم من النساء والاطفال والمدنيين ، وهدم عشرات المنازل .

وفيما يلي نص البيان السوفييتي الرسمي :

« يواصل المتطرفون الاسرائيليون تصعيد التوتر في الشرق الاوسط . وهذا ما يثبته حشد القوات الاسرائيلية على حدود لبنان وتوسيع اعتداءات القرصنة الاجرامية على أراضي هذه الدولة .

وتجرى غارات وحشية من الجو على المدن والقرى اللبنانية المسالمة وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين القائمة على الارض اللبنانية . والقوات البحرية الاسرائيلية ، ضاربة عرض الحائط بكل ما نص عليه القانون الدولي ، تغزو باستمرار مياه لبنان الاقليمية . والمدفعية الاسرائيلية قصفت ، في الايام الماضية ، بنيرانها منطقتي علما الشعب والناقورة . والقراصنة الاسرائيليون قصفوا مخيم اللاجئين الفلسطينيين في النبطية . ويلقون متفجرات بشكل لعب اطفال مقلدين وسائل المجرمين الهتلريين في أيام الحرب العالمية الثانية . وضحايا هذه الجرائم ، التي يدوسون فيها دوسا مكشوفا على قرار مجلس الامن بخصوص وقف النار ، هم اهالي لبنان والفلسطينيون المسالمون — أطفال ونساء وشيوخ .

وباطلة من اساسها محاولات قادة اسرائيل تبرير اعمال القرصنة هذه بأنها رد على عمليات الفلسطينيين .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

العدوانية الاسرائيلية - الامريكية في أزمة!
الانذاران: السوفياتي والعربي يلجمان العدوان على الفلسطينيين

حيفا — لمحررنا السياسي — مع استمرار رابين وبيرس بالتهديد بمعاودة الهجوم على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أعلنت المحافل الاسرائيلية الرسمية ان اسرائيل « ستتوقف عن الغارات في الوقت الحاضر وتنتظر ماذا ستفعله لبنان » .. ويرى المراقبون ان هذا الموقف ، على عدم وضوحه ، هو نتيجة للذهول ، الذي أصاب الاوساط العدوانية الاسرائيلية والامريكية ، من ردود الفعل العنيفة السوفييتية والعربية والعالمية .

انذار سوفييتي

ونشرنا ، في مكان آخر من هذه الصفحة ، نص البيان السوفييتي الرسمي (تاس) في تحميل اسرائيل نتائج أعمالها العدوانية الجنونية الاخيرة ضد لبنان والفلسطينيين . ويجمع المراقبون على ان صيغة البيان الشديد تجعله انذارا سوفييتيا لا يستطيع كائن ان يتجاهله .

تضامن عربي رائع ..

وكان رد الفعل العربي الاجماعي ، بما فيه رد الفعل داخل لبنان نفسها ، أمرا أخطأ حسابه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون الذين أوهموا أنفسهم أن اتفاقيات « فصل القوات » قد فتحت الطريق أمامهم للتعامل العسكري مع لبنان لوحده ولاكراه لبنان على اقتراف مجزرة ضد الفلسطينيين كالتي اقترفها الملك حسين في الاردن .

لقد كان رد الفعل اللبناني على العكس تماما مما حلم المعتدون الاسرائيليون والامريكيون . ورئيس الحكومة اللبنانية ، رياض الصلح ، اجتمع حالا مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى تحقيق أوسع التنسيق وأمتنه ضد الهجوم الاسرائيلي الوحشي الاخير والذي لا تخفى مقاصده على أحد .

واستدعى رئيس الحكومة اللبنانية سفراء الدول الخمس الكبرى وأطلعهم على خطورة الوضع . وعلى أثر هذا الاجتماع أصدرت الحكومة السوفييتية انذارها المذكور آنفا .

وأعلن الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، ان لبنان ستعمل في جبهة واحدة مع بقية الدول العربية ضد العدوان الاسرائيلي « لان هذه الاعمال العدوانية لا تمس لبنان لوحده » .

كذلك قررت الحكومة اللبنانية ارسال الرئيس اللبناني السابق ، شارل الحلو ، الى لندن وباريس وموسكو وواشنطن لوضع القضية ، بكل خطورتها ، امام دول العالم .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد ارسل مذكرة مستعجلة الى الرئيس الامريكي نيكسون انذره فيها بانهيار « مبادرة السلام الامريكية » اذا لم تقم الولايات المتحدة بلجم الغارات الاسرائيلية على لبنان .

كذلك وجه رسالة الى الرئيس اللبناني ، فرنجية ، اعلن فيها ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اعتصام نسوي حتى النهاية في بيت ساحور: "ابناؤنا يحتضرون فكيف تسكتون؟"

القدس — لمراسلنا الخاص — بدأت حوالي مئة سيدة ، من ذوي المعتقلين السياسيين ، اعتصاما حتى النهاية في بلدية بيت ساحور . وأصدرن نداء رهيبا جاء فيه : « ان حياة ابنائنا في خطر . انهم يحتضرون . فهل تدخلتم ، يا من يعملون على الحفاظ على حقوق الانسان ، سواء في اسرائيل أو على المستوى الدولي » ؟ !

وفيما يلي نص هذا النداء الرهيب الذي وقعته اكثر من ٥٠ امرأة من المعتصمات :

« اننا نحن الموقعين ادناه اقرباء وذوي المعتقلين السياسيين ، في منطقة بيت لحم ، والمعتصمين اليوم في قاعة بلدية بيت ساحور احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائنا ، نطالب سلطات الاحتلال بما يلي :

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

"حمامة السلام" الامريكية تكشر عن انيابها ..
كيسنجر يطمئن السفير الاسرائيلي أن لا سلاح لمصر!
جاء الاحتجاج الامريكي على الغارات .. بعد انتهائها!!

واشنطن — مع ان حكومة نيكسون اضطرت ، أمام احتجاج أنور السادات والرأي العام العالمي ، الى ابداء انزعاجها من الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان ومخيمات اللاجئين ، الا ان هذا « الانزعاج » جاء « بعد انتهاء هذه السلسلة من الغارات » ..

هذا ما أكده الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية أمام مراسل « يديعوت أحرونوت » ونشرته هذه الصحيفة الاسرائيلية يوم الاحد امس الاول .

وكان الرئيس المصري قد ارسل مذكرة الى الرئيس الامريكي طالبه فيها بلجم الغارات الاسرائيلية على لبنان حرصا على نجاح « مبادرة السلام الامريكية » .

ولكن العجيب في الامر أنه حين قررت واشنطن ابداء التحذير قامت ووجهت هذا التحذير الى اسرائيل والى لبنان معا وبنفس اللهجة . فقد جاء في الصحف الامريكية أن مساعد وزير الخارجية الامريكية ، ألفرد اترطون ، استدعى كلا من السفير الاسرائيلي والسفير اللبناني وحذرهما من الخطر على وقف النار في الشرق الاوسط « اذا استمرت دائرة العنف التي ميزت الوضع في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي » . وطلب من اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

السادات يعترف:
« امريكا لا تقف معنا »

نيويورك — اجرى الرئيس المصري ، انور السادات ، مقابلة اذاعية مع شبكة كولومبيا للتلفزيون الامريكي سي.بي.اس ، تحدث فيها عن ضرورة اجراء محادثات اكثر عمقا بين مصر والاتحاد السوفييتي وبين مصر وامريكا وبين الاقطار العربية نفسها بما في ذلك الفلسطينيين ، قبل تجديد محادثات جنيف حول الشرق الاوسط . وحول السؤال : هل تتعارض العلاقات الامريكية — المصرية الجديدة مع العلاقات التقليدية بين امريكا واسرائيل ؟ اجاب السادات : « لم افترض لمرة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركح"
"الغارات الاسرائيلية جريمة ابادة الشعوب! ومرتبطة بمحادثات نكسون وكيسنجر في اسرائيل"

تل أبيب — أدلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، الرفيق ماير فلنر بالتصريح الصحفي التالي :

« ان غارات سلاح الجو الاسرائيلي المنظمة على مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان لهي عمل همجي يصل حد جريمة ابادة الشعوب ازاء الشعب العربي الفلسطيني . ولم يكن من قبيل الصدفة ان هذه الغارات شنت حالا بعد انتهاء زيارة الرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر في اسرائيل . ولا شك في انها عمل مبرمج سلفا كما ورد في تصريحات وزارة الخارجية الاسرائيلية . ان هذه مؤامرة سياسية اسرائيلية — امريكية — أردنية يقصد منها تصفية الحركة القومية للشعب العربي الفلسطيني ومنعه من نيل حقوقه وخصوصا حقه في تقرير المصير .. وهي محاولة ، بوسائل أكثر همجية ، لتحقيق الاهداف التي لم تستطع المجازر ضد الفلسطينيين في ١٩٧٠ و ١٩٧١ ان تحققها .

وليس من قبيل الصدفة أيضا انه قبل هذه الغارات الدموية على مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان ، بوقت قصير ، شنت حملة اعتقالات في الضفة الغربية ضد الوطنيين ، نشيطي الجبهة القومية الفلسطينية في الضفة الغربية وخصوصا ضد الشيوعيين الاردنيين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) يدين أعمال الحكومة الاسرائيلية الاجرامية هذه ، التي من شأنها ان تعمق الهوة بين الشعبين ، وتخرب مساعي السلام ، وتشحن الجو ، من جديد ، بالمخاطر في الشرق الاوسط . وهذه الاعمال ضد الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تبريرها ، هذه المرة ، ولا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بيرس الى واشنطن لاضخم صفقة عسكرية
"طريق السلام" الذي ترتأيه حكومة رابين - بيرس
تحويل اسرائيل الى اكبر حاملة طائرات وصواريخ امريكية!



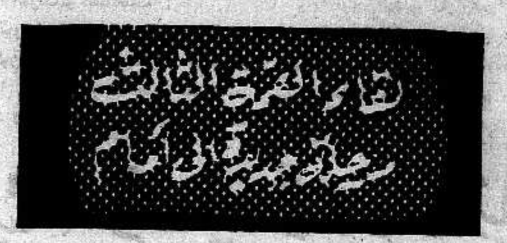
حيفا — لمحرر الشؤون الداخلية — أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس لدى وصوله الى واشنطن ، أمس الاول ، ان مشروع تسليح اسرائيل الذي يحمله يصل الى مبالغ « محترمة جدا » . وهذه أول مرة يتوجه فيها شمعون بيرس الى الولايات المتحدة بوصفه وزيرا للدفاع . وقد اجتمع فور وصوله الى وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر ، واجتمع في اليوم التالي الى وزير الدفاع الامريكي .

وأذاعت شبكة التلفزيون الامريكية ، سي. بي. اس ، أمس ، ان اسرائيل تطلب أسلحة بما قيمته ١٠ مليارات دولار . ويشمل برنامج الشراء هذا كل انواع العتاد — ابتداء من البنادق وانتهاء بالصواريخ والطائرات .

ووصفت الدوائر السياسية الامريكية مشروع هذه الصفقة بانه أكبر مشروع تسلح في تاريخ دولة اسرائيل .

وعقبت صحيفة « معريب » ، في عددها امس ، على مفاوضات السلاح الاسرائيلية — الامريكية فكتبت انه على

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



من المنتظر ان يبدأ في عاصمة الاشتراكية الاولى موسكو ، يوم الخميس القادم ٢٧ حزيران الحالي ، لقاء القمة الثالث بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ، ريتشارد نيكسون . وبهذا ، وعلى الرغم من اشد المعارضة الرجعية ، تصبح لقاءات القمة لقاءات دورية تتصف أكثر فأكثر ، بصفة اللارجعة . فمؤتمر القمة الثاني الاول عقد في موسكو في ايار ١٩٧٢ . والثاني عقد في واشنطن في مطلع حزيران ١٩٧٣ . وها هو المؤتمر الثالث يعقد في موسكو الان ، بعد مرور سنة على الثاني .

كلمة الاتحاد

ويقينا ان واحدا من أهم الانجازات ، التي تحققت ، هو اقتناع شعوب العالم قاطبة تقريبا بالدور الايجابي الاساسي الذي تقوم به هذه المؤتمرات في تحقيق الانفراج الدولي وفي تعزيز السلام العالمي . وأهم أمر في هذا المجال هو اقتناع الشعوب ، التي لا يزال عليها ان تتصدى للعدوان الاستعماري ولمؤامرات امبريالية الولايات المتحدة ، ان سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي ، التي تنتهجها دولة الاشتراكية العظمى ، الاتحاد السوفييتي ، لا تتعارض بتاتا مع نضالها التحرري ولا تقيد أيدي الاتحاد السوفييتي عن تقديم كل العون لها في نضالها العادل ، ولا تعني بتاتا — كما حاول ان يوسوس المغرضون والمضللون والرجعيون — ان الاتحاد السوفييتي « سيضحي » بصداقته للشعوب المكافحة مقابل « التقارب » و « الوفاق » مع الولايات المتحدة ، بل على العكس تماما فقد ادركت الشعوب ، على أرضية أقسى وأشرف نضال من شرقي آسيا حتى الشرق الاوسط ، ان سياسة السلام السوفييتية انما تقيد المعتدين الامبرياليين وأعوانهم ولا تقيد الاتحاد السوفييتي ، وان الانفراج الدولي يزيد من نفوذ الاتحاد السوفييتي ومن تأثيره على حل القضايا الدولية حلا عادلا وفي مصلحة الشعوب . فالتعايش السلمي الدولي لا ينسحب ، بتاتا ، على صراع الشعوب الحتمي ضد مستعبديها ومستغليها والمتآمرين على أقدس أقداسها . انما التعايش السلمي الدولي هو أفضل الاطر لتسعير الكفاح المقدس ضد الاستعمار والامبريالية والرجعية حيث يلاقي هذا الكفاح ، وفي هذا الاطار ، كل الدعم الجبار من الاتحاد السوفييتي وبقية عالم الاشتراكية .

وليس صدفة اننا نجد أنفسنا ، عشية مؤتمر القمة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اليوم يتم الانسحاب من عاصمة الهضبة!

تل أبيب — من المتوقع ان تنفذ بعد ظهر اليوم المرحلة الرابعة والاخيرة في اتفاقية فصل القوات على الجبهة السورية . وتنسحب بذلك آخر القوات الاسرائيلية مخلية مدينة القنيطرة والرفيد وقمم جبل الشيخ التي احتلت في الحرب الاخيرة ، مسلمة اياها لقوات المراقبة الدولية . وبعد ذلك بساعتين يعود السوريون الى الارض المحررة ، الى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تقرير لجنة حوريب:
الحكومة تخبطت في الظلام خلال حوادث معلوت!

القدس — لمراسلنا البرلماني — « لم يكن في حوزة الحكومة معلومات دقيقة حول ما يجري في معلوت حين اتخذت قرارها المصيري ، باقتحام مبنى المدرسة لانقاذ التلاميذ الرهائن من ايدي المخربين » . هذا ما جاء في تقرير لجنة حوريب حول احداث معلوت الذي ناقشته الحكومة في جلستها ، يوم الاحد .

وجاء في التقرير ايضا ان « الاتصال المشوش بين القدس ومعلوت في ذلك اليوم اثر تأثيرا سلبيا على قرار الحكومة » . هذه هي احدى النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق حول احداث معلوت .

ومن الجدير بالذكر انه في بسوم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عودة وفد الصداقة

تل أبيب — لمراسلنا — وصل الى هنا أمس عائدا من موسكو ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وكان الوفد قد غادر البلاد ، قبل أسبوعين بناء على دعوة تلقتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي من جمعيات الصداقة السوفييتية مع شعوب العالم . وكما يذكر تألف الوفد من : آلاه هرشكوفيتش — رئيسة ومشيل جريس ومناحم كانتسمان وسعيد عرب — أعضاء .

موجة الاعتقالات السياسية تصل الى غزة
اعتقال ٤٠ شابا بتهمة الجبهة الفلسطينية

غزة — خاص بالاتحاد — منذ ١٠ ايام وسلطات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة شملت غزة ومخيمات اللاجئين فيها . وهذه الحملة البوليسية الاحتلالية هي امتداد لحملة الاعتقالات السياسية التي شملت الضفة المحتلة منذ شهرين . فالتهمة الموجهة الى المعتقلين هي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . ويقدر عدد المعتقلين حتى الان باربعين شابا علمنا من بينهم اسماء فضل بورنو ، مدرس في كلية الازهر بغزة ، وسعيد غانم ، سائق سيارة ، ومغيد ابو رمضان خريج جامعي من المانيا الدمقراطية ، وطلعت صفدي .

"مباراة العصر" يشاهدها مليار نسمة
فريق المانيا الدمقراطية يهزم المانيا الغربية

جول عالمي

سور برلين

المانيا الشرقية

المانيا الغربية

هامبورغ — المانيا الغربية — مباراة كرة القدم الاولمبية بين فريقي المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية ، والتي أراد الملفقون الغربيون استغلالها

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ارمينيا : بين الماضي العريق والحاضر الاشتراكي

بقلم : رمزي خوري

* أرمينيا بين المـاضي العريق والحـاضر الاشتراكي

تقع ارمينيا السوفييتية على حدود الاتحاد السوفييتي مع تركيا ومـع ايران ، وتقع يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا على بعد عشرين كيلومتر فقط من الحدود التركية . وصلنا مطـار يريفان صباح ١٧–٤–٧٤ من لينينغراد التي غادرناها بالطائرة بعد منتصف الليل .

وفي الصباح ، بعد استراحة في فندق أرمينيا الفخم الذي نزلنا به طيلة مكوثنا في أرمينيا ، استقبلنـــا في دار اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي الارمني الرفيق ماناسريان رئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب ، مـع حديث الترحيب الرفاقي وشـرب الانخاب استرسل الرفيق ماناسريـان محدثنا عن وطنه ارمينيا :

انها احدى ١٥ جمهورية التي تكون الاتحاد السوفييتي . انها من البلدان العريقة في القدم التي يرتبط تاريخهـا مع تاريخ الشرق الاوسط . لقرون قبل الميلاد كانت هنا دولة اسمهـا « اورارتو » ازدهرت بين القرنـين التاسع والسابع قبل الميلاد . بعد ذلك قامت دولة ارمينيا في القـرن الثاني قبل الميلاد وكانت أكبر وأقوى دول الشرق الاوسط اذ لفترة قصيرة شملت أقساما من سوريا ولبنـان ووصلت حدودها حتى البحر الاحمر – الى ان هزمت في حرب مع الـروم بدأت بعدها فترة نضال طويل مـن أجل قيام الشعب الارمني . جاء بعد ذلك المغول ثم أصعب مرحلة تحـت نير السيطرة التركية . في القـرن السادس عشر قسمت ارمينيـا بـين تركيا وفارس (ايران) وقاسى شعبها فترة من الاضطهاد الاجتماعي والديني المزدوج بسبـب اعتناقه الديـن المسيحي . في بداية القرن التاسـع عشر دخل قسم من ارمينيا تحـت السيطرة الروسية ، وهذا هو القسم القائمة عليه أرمينيا اليوم . أما القسم الباقي فبقي تحت السيطرة التركيـة لغاية اليوم . وقد ارتبط نضـال الشعب الارمني بنضال الطبقة العاملة الروسية .

في سنة ١٩١٥ مرت على الشعـب الارمني أقسى فترة في تاريخه مـن اضطهاد قومي ومذابح فظيعة وتشريد . قتل مليون ونصف في هذه المذابح وتشرد حوالي المليونين الى الاقطـار المجاورة .... الى أن جاء الحـكم السـوفييتي . ففي ٢٩–١١–١٩٢٠ انتصرت الثورة الاشتراكية في أرمينيـا بقيادة الحزب الشيوعي وأنقذ الشعب الارمني من المسيرة الطويلة مـن الاضطهاد والمذابح والابادة . تقـوم ارمينيا اليوم على مسافة ٣٠ ألـف كيلومتر مربع والقسم الباقي والاكبـر ضمن حدود تركيا ، ولكن ليس لدينا اى مطالب اقليمية لدى تركيا .

في سنة ١٩٢١ لدى الانتصـار النهائي للثورة في ارمينيا بمساعـدة أخوية ، اقتصادية وعسكرية ، مـن روسيا الشقيقة بدأت أرمينيـا في بنائها الاقتصادي من نقطة الصفـر تقريبا .

هنا بدأ الرفيق ماناسريان يقـارن بين ما كانت عليه ارمينيا قبـل الاشتراكية وبين ما هي عليه اليوم من تطور اقتصادي وثقافي هائل يضـاهي أكثر البلاد الراسمالية تطورا :

الامية التي كانت تشمل ٨٠٪ مـن سكان ارمينيا أصبحت في خبر كان منذ سنوات طويلة . مدينة يريفـان العاصمة التي كانت تعد ٣٠ ألـف نسمة أصبحت اليوم مدينة عصريـة بكل معنى الكلمة يسكنها ٨٥٠ ألـف نسمة من السكان . خلال ٥٠ سنـة أصبحت ارمينيا مـن الجمهوريـات السوفييتية المتطورة – ٧٠٪ مـن الدخل القومي يأتي من الصناعـة . ٧٠٠ مصنع كبير من صناعـات الكاوتشوك الصناعي والمواد الكيماوية المختلفة الى صناعة المأكـولات والخمور الى الصناعات الالكترونية والآلات الحاسبة التي تصدر الى عدد كبير من البلدان الاجنبية . وعـلى الرغم من ان الطبيعة الجبلية لارمينيا لا تساعد على تطوير الزراعة ، حيث ان ٩٠٪ من مساحة ارمينيا ترتفـع اكثر من الف متر فوق سطح البحر ، كما ان الانهار قليلة ، ولكن الزراعـة ممكننة وتستفيد من القنوات العديـدة التي تأخذ المياه العذبة من بحيرة سيفان الجميلة التي ترتفـع حوالي الفـي متر فوق سطح البحر ، وقد وصلت ارمينيا الى مستوى أكثر دول أوروبا الغربية تطورا في انتاج الكهربـاء بالنسبة للفرد حيث ينتج ما يزيد على ٨ مليارات كيلوات ساعة ، وقد وصلت الكهرباء الى كل قرية ارمنية .

وقد وصل النظام الاشتـراكي بارمينيا السوفييتية الى مستوى مـن الثقافة جعلها تسبق كل دول أوروبـا الغربية بالنسبة لمعدل عدد الطلبة لكل الف من السكان ، ففي مدارس أرمينيا ٦٥٠ ألف تلميذ من سكان عددهم ٢٠٧ مليون نسمة وفيها ١٢ معهد للتعليم العالي بينها معهد بوليتكني ومعهـد طبي ومعهد لتخريج المعلمين .. الخ . ولها أكاديمية علوم تحتوي على حوالي مئة منظمة للبحـث العلمي ويرأس أكاديمية العلوم امبارتسوميان أحـد أشهر علماء الفضاء ومراقبة النجوم في العالم . وفيها ١٣ مسرح بينهـا الاوبرا والباليه والدراما ...

وقبـل الثورة الاشتراكية كان في ارمينيا كلها ٧٣ طبيبا ، أما اليـوم فهي تسبق كل دول العالم بالنسبـة للاطباء لكل ألف من السكان اذ يصل عدد الاطباء فيها الى ٧٥٠٠ طبيب . وليس سرا ان فريق أرمينيا لكـرة القدم هو بطل الاتحـاد السوفييتي لهذه اللعبة ...

هذه بعض الاشياء التي حدثنـا عنها الرفيق ماناسريان في مكتبه في دار اللجنة المركزية .

والان انتقل الى زيارات ومشاهدات الوفد في ارمينيا المضيافة .

* متحف الكتب والمخطوطـات الارمنية الاثرية « ماتيناداران » الذي يحتوي على قرابة عشرة آلاف مـن المخطوطات الارمنية القديمة .ومئـة ألف من السجلات والوثائق بلغـات عديدة منها العربية والعبريـة والجورجية والروسية واليونانيـة والفارسية وغيرها واقدم هـذه المخطوطات يعود الى القرن الخامس بعد الميلاد ، أحدها هو كتاب عـن تاريخ أرمينيا كتب منذ اكثر مـن ١٤ قرنا من الزمن ، وهنالك كتابـان مشهوران هما العملاق والقـزم ، فالعملاق عمره اكثر من سبعمائـة وخمسين سنة ويزن ٣٤ كيلو غرامـا والقزم مفكرة عمرها اكثر مـن خمسمائة سنة وتزن ١٩ غراما .... وكذلك كتاب هندسة لعلي بن سينا كتب بالعربية في سنة ١٦٢٦ .

والشعب الارمني يعتز كل الاعتزاز بالماتيناداران هذا المتحف الجامـع الذي يخلد الثقافة الارمنية القديمة .

* النصب التذكاري للمليون ونصف من الارمن ضحايا مذابـح ١٩١٥ – ١٩١٧ ، الذي يقع على احدى التلال المشرفة على يريفان – مسلة مرتفعـة قرب جدار دائرة بداخله الشعلـة الابدية تنبعث منه باستمرار موسيقى تصويرية لمأساة الشعـب الارمني الفظيعة .... ومن هذا الموقع تظهر الاراضي التركية التي لا تبعد اكثر من عشرين كيلومترا ، وكذلك جبل ارارات الشامخ الذي يرتفع الى السماء أكثر من خمسة آلاف متر .

* في ١٨–٤ زرنا معرض الانجازات الارمنية حيث تعرض مختلف المصنوعات التي تنتج في مصانع أرمينيا السوفييتية وهو يقع على مسافة ٢٣٥ من الارض . طبعا لم يكن معنا ما يكفي من الوقت للتعرف على كل ما في المعرض ولكنـا زرنا بيت معرض الصناعة ، وهـو بناء مساحته تزيد على الفي متـر مربع ، حيث شاهدنا انتاج صناعـة الماكنات والاجهزة الكهربائيـة والكيماوية : مخارط ضخمة متطـورة تقوم بخمس او ست عمليات مختلفـة الى مخارط صغيرة للأعمال الدقيقـة فماكنات للكبس وماكنات لقص صفائح الحديد وماكنات فرز ، ثم الصناعـات الكهربائيـة – مولـدات وترانسفورماتورات ومصاعد كهربائية ، وأسلاك كهربائية من اثخنها الى ادقها ، فراشات من البولاذ وفراشـات ذات أسنان من الماس الاصطناعي لقـص الحجارة ... حاسبات الكترونية تقوم ب ١٢٠٠٠ عملية في الثانيـة ، آلات قياس الكترونية مختلفـة ، برادات صغيرة للسيارات ، ماكنات أشعـة لازر (تستعمل لعلاج السرطان) ... وقيثارات وأدوات موسيقية ... ثم الاقمشة المستخرجة من الغاز والنايلون وكذلك الخيوط الغير قابلة للاحتراق – الى الكاوتشوك ومستخرجات المطاط وكذلك سيارات صغيرة صنع أرمينيـا



الاطفال يتدربون عمليـا على تنظيم السـير

وأجهزة لاسلكية وتلفونات وثريات من الكريستال ... الى الكنياك والخمور الارمنية المختلفة التي حصلت عـلى عشرات المداليات الذهبية من المعارض الدولية لجودتها . وتصدر أرمينيـا منتجاتها الى سبعين دولة أجنبيـة . واذا ما عرفنا ان ارمينيا ما قبـل الثورة الاشتراكية كانت تستورد حتى أبر الخياطة فاننا نستطيع ان نتصـور ما جلبته الاشتراكية الى الشعـب الارمني من تطور ورفاهية .

* مع الطفولة السعيـدة في ظل الاشتراكيـة

في نفس اليوم ١٨–٤ زرنا روضـة الاطفال رقم ١٥٩ في يريفان . تضـم ٢٠٠ طفل اعمارهم بين ٣ أشهر الى ٧ سنوات . الاطفال مقسمون حسـب أعمارهم الى ست فرق لكل فرقـة مدرستان وعاملة للتنظيف ولكل فرقـة نظام الوقت حسب العمر بين الرسـم والرقص والرياضة وتعلم اللغـة والتنزه . وتفتح الروضة أبوابها مـن الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء ويقدم الاكل للاطفال ثلاث مرات في اليوم وينامون ساعة واحدة بعـد الظهر ويبقى الاطفال الى ان يـأتي أحد الاهل ويتسلم الطفل وينتظر أحد المعلمين في حالة تأخر الاهل لسبب ما .

في هذه الروضة مسرح للعرائـس ومسرح للطفل وجهاز للسينما وجهـاز كاميرا سينمائي يصور أفلاما عن حيـاة الاطفال أنفسهم ويعرضهـا لهم ، وكذلك أجهزة موسيقية مختلفة كبيانو ودفوف واكورديونات ولديهم اوركسترا من الاطفال . في الروضة قاعـة للاحتفالات وللعروض السينمائيـة والمسرحية . وكل فرقة لها قطعة أرض تزرع فيها الزهور حول بناء الروضة . ويتعلم الاطفال قوانين السير على الطرق عمليا ، على طرق في ساحة الروضـة مع سيـارات صغيرة ورامزورات وبوليس السير في المقاطع . عـلى جدران القاعات معرض لرسـوم الاطفال وكذلك جريدة حائط لامهـات الاطفال ... ويدفع أهل الطفل خمسة روبلات في الشهر بينما الطفل يكلـف الدولة في هذه الروضة ٦٥ روبـلا شهريا . وقد علمنا ان في يريفان ٣٢٠ روضة أطفال .

* في القرية التعاونيـة « دالار »

في ١٩ نيسان نزلنا ضيوفا عـلى مجلس سوفييت المزرعة التعاونيـة « دالار » التي تقع في ضواحي يريفان ويسكنها قرابة الفين من السكان وهي احدى قريتين تعاونيتين متجاورتـين بينهما الكثير من الاشياء المشتركـة وعدد سكانهما معا يبلغ ٤٢١٤ نسمة . للقريتين مدرستان ثانويتان فيهما ١٠٥١ تلميذا ، يعلم فيهما ٨٨ معلما ومعلمة ، بينهم ٦٥ ذوو تعليم عال ولهما كليـة تكنيكية فيها ٢٤٠ تلميذا . وفي كل مـن القريتين روضة أطفال وبيت ثقافة مـع مكتبة عامة . مجلس السوفييت المحلي هو الحكم السوفييتي في القرية ويشرف على كل نواحي الحياة كالتعليـم والثقافة والنظافة والزواج .... في كل قرية مركز طبي – طبيب ونائـب طبيب وممرضتان – ولا حاجة لذكر ان العلاج الطبي مجاني تماما .. مساحة أراضي المزرعة ٥٠٠٠ دونم تحت الري مزروعة عنبا بالاساس ، وقد جمعوا في السنة الماضية ٨٦٠ كيلوغراما مـن الدونم الواحد . ولديهم ٥٥٠ رأس بقر و ١٣٠٠٠ دجاجة و ٢٠٠ خنزير . وبالاضافة الى ذلك لدى كل عائلـة دونمان من الارض ، ملكا خاصـا ، ينتجان طنين الى ثلاثة من العنـب تبيعها للدولة بسعر ٤٠ كوبيكا للكيلـو غرام . وتملك المزرعة ١٥ جرارا و ١٢ عربة نقل . ويوجد التلفزيون في كـل بيت من بيوت القرية ويملك السكـان ١٥٠ سيارة خصوصية . واذا مـا رغبت عائلة جديـدة في الانضمام الى المزرعة التعاونية والسكن في القريـة فانها تعطى دونمين من الارض وتعطى قرضا بقيمة ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ روبـل لبناء بيت خاص للسكن . وسن التقاعد للفلاحين التعاونيين هو ٥٥ سنة للرجل و ٥٠ سنة للمرأة تدفع من ميزانيـة الدولة حسب آخر أجرة كان يحصـل عليها .

وقد أنهينا زيارتنا للقرية التعاونية على حفلة الغداء التي أقامتها لنا في بيتها رئيسة مجلس سوفييت القريـة الرفيقة أروس خانتشاتوريان .

* لا شك أنه من الصعب ان يذكر الانسان في مقال كهذا العديد مـن المشاهدات والانطباعات التي مرت بنا في أربعة أيام حافلة قضيناها في أرمينيا الاشتراكية ولكن مما لا ينسى اللقـاء الجميل مع رفيقنا وشريك النضال جورج كرابديان الذي أصر ان يستضيفنا في بيته في آخر ليلة لنا في يريفان . فقـد قضينا سهرة ممتعة معه ومع أفـراد عائلته ومع عدد من الشيوعيين الارمن القدامى الذين عاشوا فترة مـن الزمن مع نضال الاحزاب الشيوعيـة في سوريا ولبنان وفلسطين وهم الان مع عائلاتهم يبنون وطنهم الاشتـراكي وقد عادوا اليه بعد عشرات السنـين من التشرد . من هؤلاء الرفاق حملنـا التحيات الى « الاتحاد » في عيدهـا الثلاثين والى من يعرفهم من قـدامى الرفاق في حزبنا واني من هنا أيضـا ارسل لهم أطيب التحيات الرفاقيـة وهنيئا لهم في وطنهم الاشتراكي .

مزارعو قلنسوه يحتجون على الاجحاف اللاحق بهم

النائب توفيق طوبي يجتمع بالمزارعين ويؤكـد تضامن الكتلة الشيوعية مع مطالبيهم العادلـة

قلنسوة – لمراسلنا – قام عضو الكنيست توفيق طوبـي يوم الاربعاء الماضي بالاجتماع بعدد من مزارعي التـوت في قلنسوة واستمع الى شكاويهم ومطالبيهم من وزارة الزراعـة وشركة أجريسكو لتسويـق التوت وتصديره .

وتبين من شكاوى المزارعين ان موسم هذه السنة كان موسم خسارة وأضرار جسيمة حلت بالفلاحين الذين ربطتهم شركة « أجريسكو » باتفاقيـات في السنة الماضية لزراعة التوت وتسويقه عن طريقها .

وتبين أن الاسعار التي عينتهـا شركة أجريسكو بالاتفاقية التي عقدت في السنة الماضية في مطلـع فصـل الصيف كانت أسعارا بخسة للغايـة نظرا للارتفاع الباهظ الذي طرأ منـذ ذلك الحـين على أسعـار المواد الضرورية للانتاج (البلاستيك والزبل والمواد المبيدة والاقواس الخ ..) التي ارتفعت أسعارها بمعدل ١٥٠ – ٢٠٠ بالمائة هذا الى جانب ارتفاع تكاليـف المعيشة الباهظة . أما سعر شـراء التوت الذي عينته شركة أجريسكو فقد بقي دون تغيير مما سبب خسائر فادحة للمزارعين . وقال أحد الحضـور في اللقاء أنه عمل وزوجته على دونمـي أرض لانتاج التوت مدة عشرة أشهـر متواصلة ساعات طويلة دون انقطاع . وأما الدخل الصافي الذي ضمنـه له ولزوجته لم يزد على خمسـة آلاف ليرة أي معدل ٢٥٠ ليرة لكل منهمـا شهريا وهذا كان دخلهما الوحيد .

الماء الشحيح والغالي

والمشكلة الثانية الجذرية التـي يشكو منها المزارعون هي حصة المـاء الضئيلة التي تعطى لهم . فحسـب أوامر وزارة الزراعة يمكـن لمزارع التوت الحصول عن طريق المجلـس المحلي على ١٠٠٠ متر مكعـب مـاء للدونم الواحد فقط خلال سنة بسعر ١٥ أغورة للكوب الواحد ومع العلـم أن زراعة دونم واحد بالتوت تحتاج حسب تقديرات وزارة الزراعة الرسمية الى ١٢٠٠ – ١٤٠٠ ، ١٣٠٠ متر مكعب ماء للدونم الواحد وأما ما هو مطلـوب حقيقة فيصل الى ١٦٥٠ متر مكعـب من الماء . ولكن اذا ما قفز المزارع عن الالف متر مكعب ماء المسموح لـه باستهلاكها عندئذ يدفع ٧٥ أغورة لكل كوب ماء بدل ١٥ أغورة السعـر الرسمي .

ويتذمر المزارعون أيضا من تصرفات شركة أجريسكو التعسفية التي كثيرا ما ترفض استلام شحنة بكاملها من المزارع اذا تبين ان حبة واحدة من التـوت مخدوشة .. فيخسر كل تلك الشحنة وان كانت سليمة بكاملها وعندهـا تباع لتنوفا أو تعاد اليه ليبيعها للتجار الصقور بابخس الاثمان .

أموال المزارعين تمنع عنهم

ويتذمر مزارعو التوت من المعاملة المجحفة التي تعاملهم بها شركـة التصدير اجريسكو اذ انها كثيرا مـا تحجز الاموال العائدة للمزارعين لدى طلب تعسفي تقدمه ضريبة الدخـل أو لدى ادعاء المجلس أو أي سلطـة حكومية ان هنـاك دينا على المزارع الفلاني حتى تحجز جميـع الاموال العائدة اليه ... وحصـل أن كثيرا من المزارعين لم يصلهم أي شيء مـن الاموال العائدة اليهم هذه السنـة اذ انها حجزت لصالح ضريبة الدخـل أو لسد ديون أو ضرائب للمجلس المحلـي او أقساط للحكومة او للمجلس المحلي حتى قبل أن يستحق دفعهـا . فيكون المزارع قد عمل هو وأفراد عائلته ليلا نهارا خلال سنة كاملة ليدفع ضرائب واقساطا للحكومة والمجلس المحلي .

ويشكو المزارعون من ان شركـة اجريسكو تقوم بحجز ٣ بالمائة مـن عوائدهم في جميع الحالات كسلفيـات تدفع لضريبة الدخل على حسـاب الضريبة قبل ان يكون واضحا اذا مـا كان على المزارع ان يدفع ضريبـة او انه معفى منها .

وزارة الزراعة تمنع انتخـاب لجنـة ممثلـة

وشركة اجريسكو ووزارة الزراعـة يستغلون انعدام تنظيم المزارعـين ويغذون الفرقة بينهم مستفيدين مـن ومعتمدين على بعض الاعوان القلائل . ويحرم المزارعون من حقهم في انتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عنهم . فاللجنـة تعينها وزارة الزراعة في بداية الموسم من الاعوان والمتعاونين على الغالب . ويطالب المزارعون بحقهم في ان ينتخبوا هم بانفسهم لجنتهم لتمثلهم وتدافـع عن حقوقهم .

ويضطر مزارعو التوت ان يدفعوا أيضا عشرين ليرة ضريبة للمجلـس المحلي عن كل دونم توت يزرعونه وهذا بالاضافة الى الضريبة العادية بقيمـة ٩٢٥٠ ليرة للدونم وفوق كل هـذا يلزمونهم بدفع ضريبة اضافية بقيمة ٢٥ ليرة للدونم لتصليح الطرق الموصلـة الى اراضيهم مع العلم انهم لايلمسون اي شيء من هذا المجهود للمحافظة علـى الطرق الزراعية لا بجلب الكركـار ولا باساليب اخرى .

يطالبون بتنظيم مجاري لمياه الامطـار

ومشاكل مزارعي التوت في قلنسوة كثيرة . فاغلب أراضي التوت هـي في المنطقة الغربية الرملية التي استصلحت حديثا للزراعة ولكنها تتعرض لجـرف المياه في الشتاء وكثيرا ما تسبب ميـاه الامطار الاضرار في الاراضي المنخفضة التي يجري اندفاع السيول نحوهـا ، وفي هذه الحالات كما هو في مختلـف القرى والمستوطنات اليهودية تقـوم وزارة الزراعة بانشاء الترع والمجاري لتنسيق جريان مياه الامطـار . الا أن صرخات مزارعي قلنسوة حتـى الان ذهبت سدى . وهم يطالبـون وزارة الزراعة بالقيام حالا بخطوات سريعـة لتجنيب اراضيهم الاضرار في فصـل الشتاء القادم .

عبيـــد التوت ؟ !

ولاستصلاح هذه المنطقة التي لا تزرع الا بالري قام الاهالي بدفع ٥٠٠ ليرة عن كل دونم للمجلس المحلي لمـد مواسير مياه الري الى هذه المنطقـة ولا يزال اغلب المزارعين وأصحـاب هذه الاراضي يدفعون حصصهم حتـى الان . الا أن ما يعتبره الفلاحـون اجحافا بحقوقهم هو رفض شركـة ماكوروت للمياه والمجلس المحلـي اعطاء أي من الفلاحين حصصا مـن المياه بالسعر الرسمي الا اذا تعهدوا بزراعة الارض توتا وارتبطوا مـع شركة اجريسكو باتفاقيات .

ويقول المزارعون هل كتب علينـا ان نكون عبيدا للتوت ولشركة اجريسكو ليجنوا منا الارباح الفاحشة بتصديـر التوت للخارج حتى نحظى باخذ حصتنا من المياه التي دفعنا ٥٠٠ ليرة لكـل دونم لتوصلها الى اراضينا ؟ اننـا نريد أن نتحرر من التوت وزراعـة التوت التي أصبحت تسبب لنـا الخسائر الباهظة الى جانب الاستغلال البشع لنا ولافراد عوائلنا ولكن وزارة الزراعة وميكوروت واجريسكو والمجلس المحلي الذي يأتمر باوامرهم يقولون لنا اما التوت والماء الشحيـح أو أن تموتون والارض عطشا !!

ويبلغ عدد الذين ارتبطوا السنـة الماضية بزراعة التوت في قلنسوة نحو ٣٥٠ مزارع وهذا يعني ان الاكثريـة الساحقة من اهالي قلنسوة ارتبطـوا بزراعة التوت التي احتلت في السنـة الماضية ٧٣–٧٤ أكثر من ٩٥٠ دونم . وبلغ نمو زراعة التوت في الطيـرة وقلنسوة حدا أصبحت معه هاتـان القريتـان تزودان تقريبـا حـوالي ٨٠ بالمائة من صادرات اسرائيل مـن التوت هذا الموسم .

ويقول مزارعو قلنسوة أن موسـم ٧٢ – ٧٣ والموسم الذي سبقه جلـب بعض الربح للمزارعين الذين ادخلوا هذه الزراعة بالاتفاق مع أجريسكـو الى القرية .

وهذا دفع بعدد كبير من المزارعـين للتحول الى زراعة التوت ولكـن بقاء ثمنه كما كان قبل سنة والارتفـاع الهائل في مصاريف الانتاج أنزل بهـم ضربة موجعة جعلتهم يلعنون التـوت والساعة التي ارتبطوا فيها مع شركة اجريسكو .

موجز المطالـــب

وأما مطالب مزارعي التوت اليوم فتتلخص فيما يلي :

١ – بزيادة سعر شرائه من قبـل شركة اجريسكو بشكل يتناسب مـع ارتفاع تكاليف الانتاج والمعيشة .

٢ – تأمين المواد الانتاجية كالبلاستيك والمواد المبيدة والاسمدة بأسعـار رسمية على أن تقوم وزارة الزراعـة بتزويدهم بها بالاسعار الرسميـة كما تزود مزارعي الحمضيات .

٣ – وقف عمليات الحجز علـى عوائد المزارعين من شركة اجريسكو .

٤ – زيادة مخصصات المياه الـى ١٦٥٠ متر مكعب للدونم بسعـر ١٥ اغورة للمتر الواحد .

٥ – تحسين معاملة أجريسكـو للمزارعين وعدم رفض الانتاج بشكـل تعسفي والالتزام بدفع ثمن معقـول للثمر الذي ترفضه شركة اجريسكو .

٦ – تمكين الفلاحين من انتخـاب لجنة تمثلهم وتدافع عن حقوقهم .

سلاح المزارعـين – النضال المنظـم

وفي حديث عضو الكنيست توفيـق طوبي مع المزارعين أكد لهم تضامـن الكتلة الشيوعية مع نضالهم من أجـل مطالبهم العادلة وانه سيقوم بتقديـم عدة استجوابات لوزارة الزراعـة والهيئات المختصة حول قضاياهـم واثارتها في الكنيست .

ونبه توفيق طوبي المزارعين الـى أن الطريق الأمثل للحصول علـى حقوقهم هو طريق انتظامهم وتجندهـم ووحدة صفهم والنضال المنظم من أجل حقوقهم العادلة .

وفـد النساء الدمقراطيات يزور عائـلات المعتقلـين الاداريـين

سلطات الاحتلال تواصل التنكيل بالمعتقلين السياسيين من ابناء الضفة الغربية

نابلس – لمراسلنا – مـازالت حملة الاعتقالات الهمجية التي نفذتها سلطـات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربيـة المحتلـة تثير اشد مشاعر السخط والغضب العـادل في نفوس الجماهير الديمقراطية في اسرائيل نفسها .

فقد قام وفد من حركة النسـاء الديمقراطيات في اسرائيل يوم الخميس الماضي ١٣ حزيران بزيارة لعـائلات المعتقلين ، معلنا استنكـاره الشديد للاعتقالات الادارية ، ولاعمال التعذيب اللانسانية التي يعاني منها المعتقلون السيـاسيون العرب ، الرافضون للاحتلال ، والمطالبون بالسـلام الثابت والعادل . فقد قامت سلطات الاحتـلال كمـا هو معروف بحملـة اعتقالات واسعة ، ضمت ما يقـارب المئة وخمسين شخصية وطنية منتمية الى عدة فئات اجتماعية مختلفة مـن القدس العربية والضفة الغربيـة المحتلتين .

وقد اظهر الوفد بزيارته هـذه الضرر البالغ للاعمال الاحتلاليـة الاضطهادية وخطرها على السـلام العادل والثابت ، ومستقبل العلاقات بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني من ناحية ، وابرز ان حركة التضامن مع المعتقلين تزداد اتساعا بين القـوى الديمقراطية في اسرائيل .

واستمع الوفد كذلك ، من افواه عائلات المعتقلين وذويهم ، الى وصف مروع لحملة الاعتقالات هذه ، التـي نفذت باغلبيتهـا في ساعات منتصف الليل ، وسط نباح « رجال » جيش الاحتلال مشرعي السـلاح وكأنهم في سـاحة الوغى ، صارخـين : « باننا سنعلقهم على المشانـق » و « سننتهي منهم كلية » .

وتحدث قسم من اهالي المعتقلين ، الذين حظوا بزيارة اقربائهم المعتقلين عن اعمال التعذيب التي تعرض لهـا المساجين كاطفاء السجائر في صدور المعتقلين ، وضربهم بالعصي والى ما هنالك من الاساليب الهمجية التـي تفتقت عنها اذهان المحتلين ..

اثر كل زيارة قام بها الوفد ، خرج اعضاؤه برأي واضـح وعميق من ان هذه الاعمال المروعة تضر بدولـة اسرائيل ، وتخرب مساعي السـلام المبذولة الان ، وان هذه الاعمـال لن تمنع باي حـال من الاحـوال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلـة من النضـال من اجل حقوقـه المشروعـة . لذا فان الوفـد يعلن ان مهمة مواطني اسـرائيل اليهـود والعرب تتلخص في نشر وفضح اعمال السلطات من ملاحقات وتعذيب تقـوم بها في المناطق المحتلة . لذلك علينـا التحذير من النتائج الكارثية التـي تنبع من هذه السياسة . ومن اجـل السلام العادل والثابت فنحن مدعوون للمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، الذين اعتقلوا بدون ذنب لمدة ثلاثة وستة اشهر .

أيتام موشه سنيه والعنصري روزنبلوم

● جماعة موشيه سنيه الانقسامية الصهيونيـة التي بصقها الحزب الشيوعي الاسرائيلي خارج صفوفـه ، تيتمت مرتين : مرة حين نبذتها الحركة الشيوعية العالميـة ومرة ثانية حين مات موشيه سنيه ..

وراحت هذه الزمرة الانقسامية تموت موتا بطيئـا تنشل وتيبس وتنكمش ، مثل عجوز في التسعين .. ورغم هذا لم تعلن هذه الزمرة عن فنائها ، ولم يعلن المعنيـون بوجودها عن حفل تأبيني لها ، على أمل أن تتحرك أو يـدق قلبها ، في المناسبات شتما وتحريضا وافتراء على حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ، على الشعوب العربية وحركتهـا الوطنية ، وطبعا على الاتحاد السوفييتـي والحركـة الشيوعية العالمية .. وحتى لا تدفن في قبر النسيان ، فقد قررت جماعة سنيه أن تدفن نفسها في حركة اخرى يقودها مئير بعيل ، « الصهيوني الاشتراكي » .

وفي يوم الاربعاء الماضي (١٩ – ٦ – ٧٤) تحركـت أطراف الزمرة الميتة وأعلنت عن نيتها في عقـد مؤتمر في الصيف ، فأثار هذا الخبر الامل في قلوب كل الاحبـاب والاقارب الجالسين حول سرير الزمرة المحتضـرة – وفي مقدمة هؤلاء هرتسل روزنبلوم (الالقاب المناسبة يضعهـا القراء) محرر « يديعوت أحرونوت » . كتب : « قرأنا عن خبر قرار المجموعة بعقد مؤتمرها في الصيف ، وقد شعرنا أن هذه مفاجأة طيبة .. فلنقل الحقيقة ، لقد عشنا طوال الوقت بشعور أن هذه المجموعة قد كفت عن الوجود بعـد أن ابتلعها مئير بعيل .. وها قد تبين أن الامر ليس كذلك ! أن « ماكي » قائمة وموجودة ! وهذا الامر يفرح قلوب كـل اولئك الذين يشعرون بالصداقة تجاهها ... وما أجمل أن نرى ماكي تستيقظ للحياة » .

نقلت هذا الاقتباس الطويل ، نسبيا ، ليس لاهميـة هرتسل روزنبلوم ولا لاهمية الزمرة الميتة التي لن تعود الى الحياة أبدا ، ولكن لسبب آخر ، وهو لاؤكد أن الرجعيـة في أقبح صورها وأكثرها تطرفا وحقدا على الشيوعيـة مستعدة أن تبارك أي زمرة تحاول أن تحارب الشيوعية ، باسم الشيوعية ! .. ونحن لا نطلب من زمرة سنيـه أن تستخلص العبرة ، فالاموات لا يستخلصون العبرة ، بل يتعفنون في قبر الاهمال والنسيان ..

ولكننا نحن ، قادرون على استخلاص العبرة ، أولا : أن كل من يقف ضد التاريخ يقذفه التاريخ في سلة المهملات . وثانيا : ان كل من يحظى بمديـح الرجعية يجب ان يعيـد النظر في مواقفه وأن يفتش عن أخطائه ليتخلص منها ، اذا كان مصرا على ربط مصيره بمعسكر التقدم ● .

سعيد أبو جابر

مليـون طفـل محرومـون من التعليـم في الولايـــات المتحـــدة

ذكرت صحيفـة نيويورك تايمس ان اكثر من مليـون طفل في الولايات المتحـدة بعيدون عن نظام التعليـم المدرسي من جراء التمييـز العنصري او بسبب الاهمـال التـام بمصائرهم . وكتبت الصحيفة ان سوء المصير ينتظر صغار الامريكان الذين يكسب أولياء امورهم ما يقل عـن النصاب الادنى الرسمي للمدى المقبـول للعيش . وبموجب معطيات الدراسة التي اجراها مؤخرا مجلس الشيوخ يعـاني ٨٠٠ الف تلميـذ من نقص في التغذية الدائم .

وعلى نحو اسـوا من ذلـك يتغذى الاطفـال غير المنتمين الى المدرسة ، اذ انهم مـن عائلات اكثر فقرا .

وعدد مؤسسات الاطفـال دون سن المدرسة او غـير المنتظمين في المدارس بالولايات المتحدة يقل بـاطراد نظرا لان مخصصات السلطات الفدرالية والمحلية للانفاق عليها تتقلص باستمرار .

وهكذا ففي مدينـة اتلانت بولاية جورجينا تحتاج عائلات ٥٠ الف طفل على الاقل الـى أماكن في رياض الاطفـال ودور الحضانة . وتخلص صحيفـة نيويورك تايمس الى الاستنتاج « بان عالمنـا (امريكـا) ليس أفضل مكان للاطفـال الذين يذوقون مرارة مختلف اشكال التمييز » .

قمـر سوفييتي جـديـد في سلسلـة « قوزموس »

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي قمرا صناعيـا جديـدا رقم ٦٦١ في سلسلـة « قوزموس » للاقمار الصناعية .

وجاء في وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان المركبة الفضائية الجديدة ستدور في فلك حول الارض اعلى نقطة فيه تبلغ ٥١٣ كيلومترا عن سـطح الارض . ويدور القمر الجديد دورة واحـدة في فلكه حول الارض كل ٩٥ دقيقـة .

ووصفت وكالات الانباء الغربية ان صفات هذه الاقمار ومهماتها في غـاية السرية .



الضاحية السكنية « لازويني » التي ظهرت مؤخرا الى الوجود في فيلنيوس عاصمة لتوانيا السوفييتية (على البلطيق) . لقد استغلت المساحة بشكل عقلاني وحسب بدقة تنظيم كل بناية

المهمات المتشابكة التي تواجه اليمن الدمقراطية الشعبية

بمناسبة الذكرى الخامسة لحركة ٢٢ حزيران التصحيحية في اليمن الدمقراطية الجنوبية ننشر في حلقتين مقتطفات من ملف أعدته الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية (نشرته مجلة « الاخبار » الاسبوعية اللبنانية) ، يستعرض المراحل التي مرت بها الثورة منذ انطلاقتها الاولى في جبال ردفان ضد المستعمرين البريطانيين وأعوانهم الداخليين . كما يستعرض الازمات التي شهدتها الثورة وكيف جابهت التآمر الاستعماري والرجعي ، وخاصة السعودي ، لحرفها عن مسيرتها ، وكيف استطاع الجناح التقدمي في الجبهة القومية أن يعزل الجناح اليميني ويمضي قدما في تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتعزيز التحالفات مع مختلف القوى الوطنية والتقدمية ، وكيف استطاعت أن تحقق العديد من المنجزات في مختلف الميادين رغم الاستفزازات التي تعرضت وتتعرض لها من قبل حكام السعودية والمرتزقة .

اعـداد : الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية

انطلقت الثورة في اليمن الدمقراطية الشعبية في الرابع عشر من اكتوبر علم ١٩٦٣ من قمم جبال ردفان لتعلن بداية الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وركائزه المتمثلة بالاقطاع والتجار المستوردين .

وخلال اربع سنوات من الكفاح المسلح بقيادة الجبهة القومية في الريف وفي قلب القاعدة البريطانية في عدن ، وجد الاستعمار البريطاني نفسه امام ثورة لا يمكن كبح جماحها واخمادها لانها كانت تتسم بالعنف الثوري المنظم ، خاض الشعب فيها ارقى اشكال النضال الوطني ضد الوجود الاستعماري ليسقط بذلك كل الاساليب السياسية التقليدية والدستورية والبرلمانية التي كان يكرسها الاستعمار البريطاني وعملاؤه لتمييع مجرى الثورة المسلحة .

ولقد تحددت هوية الثورة عقب انعقاد المؤتمر الاول لتنظيم الجبهة القومية في حزيران ١٩٦٥ عند صدور الميثاق الوطني الذي ظل دليلا نظريا للثورة حتى الاستقلال .

ونتيجة لذلك كان على الثورة ان تواجه جبهتين :

الاولى : الاستعمار البريطاني وركائزه من سلاطين وأمراء واقطاعيين .

الثانية : القوى الاكثر رجعية داخل الجبهة القومية نفسها والتي شاءت ظروف مرحلة التحرر الوطني ان تتسرب الى داخلها . ذلك لتضمين الميثاق بعض القضايا التي لم تكن تتفق مع مصالح هذه القوى المزعجة ، رغم ان الميثاق مثل حدا ادنى لمطالب الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتغيير .

وتمكنت الثورة رغم المصاعب التي واجهتها من احراز النصر وتحقيق الاستقلال الوطني في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولم تكن الثورة تعتبر تحقيق الاستقلال السياسي الا بداية الطريق لمرحلة نضالية جديدة تستكمل فيها تحررها الاقتصادي لتحدث تحولات عميقة تمكن بالتالي من تحقيق الاهداف الاستراتيجية للثورة .

بريطانيا : استقلال اليمن الجنوبي لن يصمد أكثر من ستة أشهر

وكان الاستعمار البريطاني يعتقد ان سياسته الاقتصادية التي ادت الى ايجاد اقتصاد طفيلي هزيل يرتكز اساسا على الخدمات ، ستحول دون طرده من اليمن او تعزيز نفوذه للبقاء فترة اطول ، معتقدا ان آلاف العمال اليمنيين المستخدمين في أكبر قاعدة بريطانية في الشرق الاوسط آنذاك في عدن ، لن يضحوا بعملهم مقابل تحقيق الاستقلال والغاء القاعدة العسكرية . ولكن حسابات الاستعمار البريطاني كانت خاطئة ، فعاد ليراهن على احتياطيه في الداخل : في الجيش والامن والادارة الى جانب المراهنة على التركة الثقيلة التي خلفها ، ليتسنى له العودة مجددا لضمان بقاء مصالحه في اليمن . وهو ما عبر عنه وزير الدولة البريطاني آنذاك بقوله : « ان بريطانيا ليست متخوفة من استقلال الجنوب لانه لن يصمد أكثر من ستة أشهر » .

لقد بنى الوزير البريطاني تصوراته هذه على عدة عوامل أهمها :

١ — الضعف الاقتصادي في اليمن حيث لا تغطي الايرادات العامة سوى ثلث النفقات العامة .

٢ — وجود مجموعة كبيرة من احتياطيه في قيادة الجيش والامن العام ، بالاضافة الى العناصر اليمينية وبعض العناصر الاقطاعية التي دخلت في آخر لحظة الى صفوف الجبهة القومية .

٣ — وجود مجموعة كبيرة من احتياطيه في الاجهزة الادارية ، الى جانب السماسرة من البرجوازيين وكبار التجار الذين يمكنهم لعب دور في احتواء الثورة والتخريب الاقتصادي للعودة بالاستعمار من جديد .

٤ — موقع اليمن الاستراتيجي والذي تحيط به دول ذات أنظمة رجعية كالسعودية واليمن الشمالي ونظام قابوس (مسقط وعمان) وتواجد الاساطيل البحرية الامريكية والبريطانية والاسرائيلية في البحر الاحمر وبحر العرب .

وبعد احراز الاستقلال الوطني كان من الطبيعي تماما ان تشهد الثورة صراعا ملموسا بين اتجاهين وهذا التناقض يعتبر امتدادا لمرحلة الكفاح التحرري المعادي للاستعمار القديم

ففي مرحلة التحرر الوطني ، ضمت الثورة الى صفوفها مختلف الفئات الطبقية والاجتماعية التي كانت ترى في الاستعمار القديم تناقضا رئيسيا ينبغي ازاحته . ولما كانت قيادة الثورة قد وقعت تحت سيطرة عناصر البرجوازية الصغيرة المتفسخة ، وكذلك تحت احتياطي الاستعمار الجديد ، فقد كان من الطبيعي تماما ان تكون برامج الثورة ذات سمة برجوازية صغيرة صارخة ، تنسجم مع طموحات الاستعمار الجديد . وبنفس القدر كانت العناصر الثورية في الجبهة القومية ذات الانتماء الطبقي الكادح تشعر بالخطر الذي بات يحيط بالثورة من جراء سيطرة القيادة اليمينية عليها . وكان برنامج يسار الجبهة القومية السياسي والاقتصادي والايديولوجي متناقضا تماما مع مصالح وبرنامج قيادة اليمين داخلها .

تفجير الصراع

وبسبب هذا التناقض داخل الجبهة القومية الذي لم يعد ثانويا بعد عملية التحرر من الاستعمار القديم جرت التطورات السياسية الكامنة في الصدامات السلمية والمسلحة بين التيار التقدمي والتيار اليميني بعد المؤتمر الرابع المنعقد في زنجبار في آذار ١٩٦٨ الذي تحددت فيه طبيعة الصراع وأبعاده بين التيارين .

لقد عمد التيار اليميني الى اختراق اطار الشرعية الثورية ولجأ الى السلاح مستخدما في ذلك أجهزة الدولة العسكرية من أجل حل التناقض القائم لصالحه بعد ان فشل في حسمه وفي فرض ذلك الاتجاه في المؤتمر الرابع . وكان انقلاب ٢٠ آذار الذي دبرته القيادات اليمينية العسكرية والمدنية بالتنسيق مع المخابرات الامريكية والبريطانية . وهو ما أشار اليه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية حين اعتقل مع عدد من أعضاء التيار التقدمي خلال هذا الانقلاب ، بأن الملحق العسكري الامريكي في عدن حينذاك كان خارجا من المعتقل وهو يضحك كأنه المنتصر مما يثبت اشتراك أمريكا في مؤامرة الانقلاب العسكري الفاشل .

فشل الانقلاب الرجعي

ولكن استخدام القيادات اليمينية أسلوب الانقلاب العسكري لم يمكنها من تحقيق أهدافها المطلوبة . فقد واصل التيار التقدمي داخل الجبهة القومية كفاحه الثوري بقصد تخليص الثورة من سيطرة القيادات اليمينية معتمدا في كفاحه على قواعدها الكادحة وعلى جماهير الشعب العريضة ، ومستندا كذلك على الشرعية الثورية وعلى برامج المؤتمر الرابع وقراراته .

وبفعل اعتماد التيار التقدمي على الشرعية الثورية والدمقراطية التنظيمية فقد تمكن غداة ٢٢ حزيران ١٩٦٩ من حل التناقض الداخلي للثورة لصالح قوى التقدم والتطور ولصالح القضايا المصيرية للكادحين .

تصفية مواقع القيادات اليمينية

وكان على التيار التقدمي داخل الجبهة القومية ، لكي يهيء المناخ السياسي والطبقي لصالح التطور اللاحق للثورة وقوى الاشتراكية ، بعد خطوة ٢٢ حزيران مباشرة ، الاقدام على انتهاج خطوات ثورية حاسمة في اطار الجبهة القومية وفي أجهزة الدولة العسكرية بهدف تصفية مواقع القيادات اليمينية نهائيا من جميع مواقع التأثير بما يضمن سير الثورة الى الامام بشكل ثابت . وتمكن من انجاز الخطوات الثورية التالية :

أولا : أقدمت الجبهة القومية على عملية فصل عناصر اليمين من بين صفوفها لتحمي الثورة بذلك من جميع الذين يريدون حرفها عن مسارها الطبقي .

ثانيا : القضاء التام على القيادة الفردية في السلطة التي كانت تميل نحو تركيز جميع السلطات بيد رئيس الجمهورية فصل رئيس الجمهورية وكذلك رئيس الوزراء من التنظيم القيادي والسلطة وتشكل على أنقاض ذلك مجلس رئاسة يعبر عن القيادة الجماعية للسلطة التنفيذية ويجسدها ويعمل على تنفيذ برامج وقرارات التنظيم على مستوى السلطة .

ثالثا : نقل شعارات وقرارات المؤتمر الرابع من حيز الشعارات النظرية الى حيز الممارسة والتطبيق ، حيث تمكن من تجنيد كل الطاقات الثورية للعمال والفلاحين وسائر الكادحين لتنفيذها .

رابعا : تغيير البنية الطبقية للمجتمع من خلال القضاء على شبه الاقطاع وحلفائه في في أجهزة الدولة ، وعلى تعزيز الجبهة الداخلية من خلال تقوية التحالف الطبقي للعمال والفلاحين الفقراء والمثقفين .

وحددت مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية بأنها مرحلة تحالف بين القوى الطبقية للعمال والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة ، وقضى بذلك تماما على كافة الافكار اليمينية التي كانت تحاول ان تحجب طبيعة الصراع الطبقي بعد عملية احراز الاستقلال الوطني .

اعادة بناء مؤسسات السلطـــة

واستنادا الى قرارات المؤتمر الرابع للجبهة القومية فقد بدىء بتنفيذ الخطوات التالية بقصد اعادة ترتيب وبناء مؤسسات السلطة :

ا — تطهير الجيش والشرطة من جميع القيادات القديمة المتفسخة التي جرى اعدادها وتاهيلها في عهد السيطرة الاستعمارية بقصد اخضاع اجهزة القمع المسلحة لارادة الثورة ومصالح الكادحين وفي سبيل تجنيدها للدفاع عن مصالحها الطبقية . وقضى كذلك على العقلية العسكرية التي كانت تنظر الى القوى العسكرية كقوى سياسية ثالثة تتحرك بدباباتها حسب أمزجتها ووعيها المغامر احيانا لصالح هذه الفئة او تلك من الفئات المتصارعة على السلطة .

ب — تغيير قوانين أجهزة السلطة العسكرية والمدنية رأسا على عقب لتعبر عن ارادة العمال والفلاحين وسائر الكادحين من ناحية ولتكون أجهزة طبقية تحمي سلطتهم وتدافع عنها وتنفذ برامجهم الثورية من ناحية أخرى .

جـ — اعداد دستور يلبي طبيعة المرحلة الجديدة ، مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية .

وقد أصدرت الجبهة القومية الدستور ووضعته أمام الشعب لمناقشته وتعديله . وخلال عملية النقاش الجماهيري اكتسب الدستور صفته الشعبية ، كما جرى اشباعه بمزيد من المقترحات والتعديلات المعبرة تماما عن أحاسيس ومشاكل جماهير الثورة .

وقد شكل دستور الثورة الوطنية الدمقراطية بداية ثورية جديدة لرفض أسس تنظيم المجتمع الاقطاعي الاستعماري القديم بما يمثله من تشريعات وقوانين ، واعادة تنظيم المجتمع على أسس جديدة تتلاءم مع مصالح القوى الثورية المنتجة في المجتمع وطموحاتها نحو خلق المجتمع اليمني التقدمي الجديد . ان هذه البداية تجسدت في تشكيل مجلس الشعب الاعلى كما تجسدت أيضا في اقرار الترتيبات للعمل على تشكيل المجالس الشعبية الفرعية في المحافظات عبر الانتخابات الجماهيرية ، وفي تشكيل المحاكم الشعبية لمحاكمة القوى المعادية للثورة والتحالف الطبقي الدمقراطي .

العمل الوطني الموحد

بذلت الجبهة القومية الجهود المتواصلة مع فصائل العمل الوطني الدمقراطي من أجل ايجاد صيغة عمل وطني موحد ، توحد جميع الطاقات الثورية ذات الانتماء الطبقي الكادح المؤمنة بايديولوجية الاشتراكية العلمية . وقد وضعت حدا نهائيا لذلك الشعار الذي كان سائدا والقائل بأن « كل الشعب جبهة قوية » لتضع بدلا عنه وتعمل على تجسيده شعار « وحدة القوى الطبقية المعادية للامبريالية والرجعية وشبه الاقطاع وجميع القوى اليمنية الانتهازية » وشعار « وحدة فصائل العمل الوطني الدمقراطي المؤمنة بمصالح الشغيلة والكادحين والملتزمة بايديولوجية الاشتراكية العلمية » .

ولقد جاء هذا الشعار على انقاض القاعدة العدائية التي كانت أساس العلاقة مع الفصائل الوطنية الاخرى قبل خطوة ٢٢ حزيران ، والقائلة : بأن كل ما هو خارج الجبهة القومية يدخل في تعداد قوى الثورة المضادة . وبذلك اكدت خطوة ٢٢ حزيران على انه قد يكون من هو خارج الجبهة القومية سندا للثورة ومدافعا عن مصالح وايديولوجية التحالف الطبقي كما انه ليس كل من هو داخل الجبهة القومية هو بالضرورة جندي مساند للثورة ولبرامجها واجراءاتها الثورية ، ذلك لان تطور العملية الثورية سيوحد حتما وبالضرورة قوى وعناصر مؤيدة وأخرى معادية داخل اطار الثورة بجميع تعبيراتها السياسية حسب درجة حدة الصراع بين الشغيلة والكادحين من جهة وأعدائهم الطبقيين من جهة أخرى .

وهكذا جنبا الى جنب مع اشراك فصائل العمل الوطني الدمقراطي في السلطة التنفيذية (الحكومة) والسلطة التشريعية (مجلس الشعب الاعلى) فقد تمت وتتم الحوارات الدمقراطية معها بقصد الوصول الى صيغة عمل ايديولوجي وسياسي وتنظيمي واحد ، باعتبار ذلك يشكل أهم الشروط الذاتية لضمان سير العملية الثورية نحو أهدافها المنشودة : انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية كمرحلة انتقالية نحو الاشتراكية .

حقـــائق ينبغي أن تعرفهـــا عن الرفاهية الحقة في الاتحـاد السوفييتي

* ★ الاكثرية الساحقة من أبنية السكن في مدن الاتحاد السوفييتي هي ملك للدولة . ولا تتجاوز الاجرة التي يدفعها المستأجرون ٥٪ من أجورهم .
* ★ مجموع الضرائب التي يدفعها المكلف السوفييتي لا تزيد عن ٨٪ من راتبه .
* ★ أجور السفر في المواصلات العامة رخيصة جدا ، ولم ترتفع اطلاقا منذ عشرات السنين .
* ★ العلاج الطبي ، بما في ذلك علاج الاسنان والاقامة في المستشفيات مجاني تماما ..
* ★ الاسعار في الاتحاد السوفييتي ثابتة ، لا غلاء ولا سمسرة . وأجرة العامل الحقيقية ترتفع ٥٪ كل سنة في المتوسط .
* ★ التعليم للسنوات الاثني عشرة الاولى مجاني . وأما في المدارس العليا والمعاهد والجامعات فيؤمن السكن المجاني للتلاميذ (حسب الطلب) واكثر الطلاب يتلقون منحا مالية .
* ★ متوسط طول أسبوع العمل ٣٩،٩ ساعة .
* ★ انخفضت حوادث الطرق في السنوات العشر الاخيرة بمقدار الثلث .
* ★ سجل آخر عاطل عن العمل قبل خمسين سنة . ومنذ ذاك لا يعرفون اطلاقا ما هي البطالة .
* ★ سن التقاعد في الاتحاد السوفييتي هو سن ٦٠ للرجال و ٥٥ للنساء .
* ★ أما الذين يشتغلون في أعمال جسمانية شاقة او العاملون في ظروف ضارة بالصحة فيحالون الى التقاعد في سن مبكرة اكثر .
* ★ راتب التقاعد تدفعه الدولة كاملا ، بدون أن يحسم من راتب العامل قرش واحد .
* ★ يستطيع أي متقاعد ، اذا شاء ، ان يستمر في العمل ، كليا او جزئيا ، بدون ان يؤثر ذلك على حقوقه بالتقاعد بأي شكل .
* ★ تقوم الى جانب المصانع والمؤسسات بيوت حضانة وروضات اطفال مجانية ، على حساب المصنع ، تتمتع بعناية ممتازة تشمل العلاج الطبي .
* ★ يحتل الاتحاد السوفييتي المركز الاول في العالم بالنسبة لرواد المسارح والحفلات والمكاتب والمتاحف .
* ★ يعيش في الاتحاد السوفييتي أناس ينتسبون لمئة قومية . ولكن أحدا لا يعاني من التمييز القومي او الاضطهاد العنصري . فالكل يتمتعون بحقوق متساوية وفرص اقتصادية متساوية ويعامل الجميع على قدم المساواة .

البرازيل — مطامع امبريالية ووكالة لصنع الانقلابات !

دور البرازيل الرجعي في القارة اللاتينية يتزايد يوما أثر يوم . ونتذكر هنا تدخل البرازيل في الدومينيكان عام ١٩٦٥ ، ودعمها لانقلاب بوليفيا ، واسنادها لقيام مختلف الدكتاتوريات العسكرية في أقطار اخرى من أمريكا اللاتينية . ولا تتبع البرازيل خطى الولايات المتحدة فحسب ، بل تسعى لتحقيق غاياتها ومطامحها التوسعية الخاصة ، وتحاول أن تفوق حليفاتها في هذا المضمار .

ان الهدف الاستراتيجي للنظام العسكري البرازيلي هو تحويل البرازيل الى قوة رأسمالية مسيطرة في أمريكا اللاتينية في مدى الخمس والعشرين سنة القادمة ، وفي سعي النظام لان يكون قوة كبرى يتوقع ان يتلقى الدعم والتشجيع من الولايات المتحدة . غير ان الامبريالية الامريكية تريد من البرازيل أن تكون نموذجا تابعا وسوقا للتوظيف ومصدرا لقوة العمل الرخيصة ، الى جانب كونها قوة عسكرية حليفة تساهم في سحق حركات التحرر المعادية للامبريالية في القارة اللاتينية .

وتحاول البرازيل ، في المجال العسكري ، أن تحصل على أسلحة نووية . وقد قام النظام بجمع العديد من الفيزياويين المختصين بالطاقة الذرية مع العديد من التكنيكيين في حقول الذرة ، كما رفضت البرازيل توقيع معاهدة حظر استعمال الاسلحة النووية كمقدمة لذلك .

ان البرازيل اليوم أكبر قوة عسكرية في أمريكا اللاتينية ، وقد جرى مؤخرا تقوية القطعات البحرية والقوات الجوية وتزويدها بأحدث المعدات الحربية كما سيتم استبدال الوحدات البحرية — ٦٥ وحدة — القديمة ب ١٢٧ سفينة حربية . وتجهزت البرازيل أيضا بمدمرات حديثة من فرنسا واستراليا مهمتها التمركز جنوب الاطلسي لتوثيق الروابط مع نظام جنوب أفريقيا العنصرية .

ويقول تقرير البعثة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة أن البرازيل هي من بلدان العالم التي نجد فيها أسوأ توزيع للدخل القومي . أن أوضاع الجماهير السيئة وبالاخص في الشمال الشرقي من البلاد تفضح تماما خرافة التقدم . ان الحكومة الحالية التي يدعمها العسكريون قد فتحت الباب على مصراعيه لرأس المال الاجنبي لتقوم بتصنيع البلاد على حد زعمها .

ونذكر ، بلا ريب ، التعويضات التي دفعتها البرازيل لرؤوس الاموال الامريكية مقابل الخسائر التي سببتها الاحداث الثورية والتضخم المالي . وتسمح البرازيل للاحتكارات الاجنبية باستيراد مختلف البضائع باعفاء تام من الضرائب الجمركية . ولا عجب بعد ذلك ان نعرف ان الاستثمارات المباشرة قد بلغت ثلاثة آلاف مليون دولار عام ١٩٧١ . وتبلغ حصة الولايات المتحدة ٣٧٪ من هذه الاستثمارات . وحصة ألمانيا الغربية ١١ ٪ ، وحصة كندا ١٠ ٪ ، وبريطانيا ٩ ٪ وسويسرا ٦٪ و ٤،٥ ٪ لكل من فرنسا واليابان .

(عن « طريق الشعب » العراقية)

تعميق الحريات الدمقراطية هو القضية الملحة حاليا !

حيفا — من مكتب الاتحاد —

أجرى مراسل وكالة الانباء الهنغارية مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الرفيق الفارو كونهال ، وقد نشرت هذه المقابلة جريدة « نسفابادشاج » الجريدة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري . ولاهمية هذه المقابلة ننشر فيما يلي نصها كاملا :

س : ما هو طابع التحول الذي جرى في ٢٥ نيسان وكيف تطورت في أعقابه أوضاع البلاد السياسية ؟

ج : لم يكن التحول في ٢٥ نيسان عملا عسكريا ، انما كان نتيجة تطور حركة ديمقراطية بين القوات المسلحة . يجب أن نرى بهذه الحركة تعبيرا عن تحرك الشعب البرتغالي ضد الدكتاتورية الفاشية وضد الحروب الكولونيالية .

الحقيقة أن وضع السلطة الداخلية كان على غاية من الصعوبة وقد أثر هذا كثيرا على الضباط الكبار ، الا أن الروح الديموقراطية وتحقيق آمال وتطلعات الشعب البرتغالي هو الطابع المميز لاحداث ٢٥ نيسان .

لقد خرجت جماهير الشعب في ٢٦ نيسان الى الشوارع ، فاكسبت النضال روحا جديدة مما ساعد على اقتلاع الفاشية وتحقيق الديمقراطية في الحياة السياسية . لقد بينت مظاهرات أول أيار قوة الحركة الجماهيرية . وقد التحمت هذه القوة مع القوات المسلحة لتعميق الانجازات ، التي تحققت منذ ٢٥ نيسان .

س : على أي أساس انضم الحزب الشيوعي البرتغالي للحكومة ؟

ج : لم يكن انضمامنا الى الحكومة فقط ، اعترافا بالدور النضالي الذي قمنا به خلال نصف قرن فحسب ، بل ويشكل اعترافا أساسيا بقوة الحزب وتأثيره ، والدور الذي لعبه من أجل الديموقراطية للشعب .

اليوم يدرك الجميع ، أنه بدون اشتراك الحزب الشيوعي البرتغالي النشيط لم يكن بالامكان تثبيت انتصار الخامس والعشرين من نيسان وقيادة النضال ضد الرجعية الفاشية . الامر الذي سيؤدي الى اجراء انتخابات حرة للهيئة التشريعية .

س : ما هي أهم المهمات التي تواجه الحزب ؟

ج : في الوضع الحالي ، تتمثل مهمة حزبنا الاساسية في خلق وتوسيع الحريات الديمقراطية وقطع الطريق على محاولات الفاشست وخلق برتغال تتلاءم وتطلعات الشعب .

لا شك في أن هنالك مهمات اقتصادية واجتماعية وسياسية هامة ، الا أن الاهم هو ضمان الحريات الديمقراطية .

ان مستقبل بلادنا وشعبنا — لسنين عديدة — متعلق بامكانياتنا لتحقيق هذه الاهداف .

ونحن ، الشيوعيين ، نطبق هذه السياسة بين جماهير الشعب وفي الحكومة . اننا نستغل كل امكانيات النضال والعمل من أجل الوصول الى برتغال ديمقراطية ، متحررة من كل تبعية ومناصرة للسلام .

س : ما هو اتجاه الحزب الشيوعي البرتغالي نحو القوى السياسية الاخرى في البرتغال ؟

ج : لانتصار الديمقراطية النهائي في البرتغال ، مطلوب شرطان :

أ — وحدة العمال وجماهير الشعب والقوى الديمقراطية .

ب — وحدة هذه الحركة الدمقراطية مع حركة القوات المسلحة .

اننا لن نبخل بجهودنا لتقوية هذه الوحدة وتلك الجبهات . ولنا علاقات قوية مع القوى السياسية المختلفة في البلاد ومع حركة القوات المسلحة .

س : ما هي الاخطار التي تواجهكم في الوضع الراهن ؟

ج : هنالك أخطار ، طابعها اقتصادي وسياسي ، ولكن للاخطار الاقتصادية طابعا سياسيا أيضا . فثمة وضع خاص في البرتغال . من جهة هنالك ائتلاف القوى الاجتماعية والسياسية التي تعمل لدعم النضال الديمقراطي في البلاد . ومن جهة اخرى قوة المجموعات الاحتكارية الكبرى .

وما زالت هذه المجموعات المرتبطة بالامبريالية العالمية تسيطر على الحياة الاقتصادية . وبرنامج الحكومة لا يتضمن اجراء اصلاحات اقتصادية اجتماعية عميقة . ومعنى ذلك ، أنه يجب الاستمرار في اشاعة الديمقراطية في الحياة السياسية وفي الوقت ذاته الاخذ بالحسبان والحذر من أي رد فعل يقوم به أصحاب رأس المال .

سيستمر هذا الوضع الصعب حتى الانتخابات القادمة ، التي ستجرى بعد عدة أشهر .

فاذا اخذنا بعين الاعتبار ، أن الفاشية والرجعية تسيطران على جزء هام من الحياة في البرتغال يجب أن تكون يقظتنا ثورية وأن ننتهج سياسة علمية بالاشتراك مع القوى السياسية المختلفة .

ونحن نرى أن الشروط متوفرة للصمود أمام هذه الاخطار وازالتها من طريق الديمقراطية .

س : كيف وأين يرى شيوعيو البرتغال المستقبل ؟

ج : أنا متفائل جدا . فالحركة الشعبية قوية جدا ، وحركة القوات المسلحة ، صاحبة الامكانيات المادية والعسكرية ديمقراطية وتقدمية . لحزبنا الشيوعي جذور عميقة بين العمال وجماهير الشعب والحقائق تثبت ذلك يوما بعد يوم .

وفي النهاية ، أن تأييد العالم يشارك في تقويتنا . وهنالك أسباب مريحة وكافية لكي نكون متفائلين .

معلومات عن الاحزاب الشيوعية

عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الحزب الشيوعي الكوبي

أنشىء في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥ . وفي هذا اليوم ابلغ السكرتير الاول للحزب ، الرفيق فيدل كاسترو ، اعضاء لجان الحزب وسكرتيري الفروع المجتمعين في هافانا بقرارات الاجتماع التأسيسي للجنة المركزية ، ومن بينها قرار بتسمية الحزب باسم الحزب الشيوعي الكوبي .

وقد اشار المكتب السياسي التابع للجنة المركزية ، عند انشائه معهد تاريخ الحركة الشيوعية والثورة الاشتراكية في كوبا ، الى أن الحركة الشيوعية في البلاد تعود الى العشرينات . وأنشأت المجموعات الشيوعية التي كانت تعمل في مختلف انحاء البلاد ، تحت تأثير ثورة اكتوبر في روسيا ، أول حزب ماركسي لينيني في كوبا ، وهو الحزب الشيوعي ، في سنة ١٩٢٥ . وكان من بين مؤسسيه كارلوس بالينو . وقد انشأ هو وخوزيه مارتي في سنة ١٨٩٢ الحزب الثوري الكوبي ، الذي ناضل في سبيل الاستقلال الوطني والتحرر من الحكم الاستعماري الاسباني .

وهكذا ، كان هنالك استمرار واتصال وثيق بين النضال في سبيل الاستقلال في تلك السنوات وبين ما تلا ذلك من الحصول على استقلال حقيقي حاسم . وكان هذا نتيجة للعمليات الظافرة التي قام بها الجيش الثائر بقيادة فيدل كاسترو . وفي أول كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ ، اطاحت الثورة بالطاغية الموالي للامبريالية ورفعت علم الاشتراكية والشيوعية فوق قارة امريكا اللاتينية .

وقد وصل اعضاء الحزب الشيوعي الكوبي في اواخر سنة ١٩٧٣ الى ١٧٠٠٠٠ عضو .

وتشكل فروع الحزب في المؤسسات والمكاتب على أساس مبدأ مكان العمل ، كما تشكل اللجان القيادية على أساس المبدأ الاقليمي . وتوجد في الحزب الآن ست لجان محافظات و ٥٩ لجنة منطقية و ٤١٦ لجنة في البلديات (أو لجان اقسام) واكثر من ١٦٠٠٠ فرع .

ويسترشد الحزب بقواعد المركزية الدمقراطية والمبادىء التنظيمية اللينينية .

والسلطة العليا هي : بالنسبة للفرع ، الاجتماع العام ، وبالنسبة لمختلف اللجان الاقليمية ، الاجتماع العام للمندوبين ، وبالنسبة للحزب كله ، المؤتمر . وتنتخب الاجتماعات العامة والمؤتمرات الهيئات القيادية واللجان على كل المستويات وهذه بدورها تنتخب المكاتب .

وخمسة واربعون في المئة من اعضاء الحزب تقل اعمارهم عن الخامسة والثلاثين ، وخمسة وعشرون في المئة تلقوا تعليما ثانويا او تعليما جامعيا كاملا او ناقصا ، و ٥٥ في المئة يتولون اعمالا في مختلف مجالات الانتاج المادي . وتشكل النساء ١٣ في المئة من اعضاء الحزب .

وعند تحديد الحزب لتكونه ، فانه يمزج بين مبدأ الالتزام الاختياري وبين الانتقاء الدقيق الذي يشمل التعاون مع الجماهير . وعدد اعضاء الحزب صغير نسبيا ، ولكن ليس هذا هو حال مختلف المنظمات الجماهيرية التي يعتمد الحزب على مساندتها .. وتشمل هذه المنظمات اتحاد نقابات الشغيلة والاتحاد الوطني للفلاحين الصغار . وتضم لجان الدفاع عن الثورة واتحاد النساء الكوبيات اكثر من خمسة ملايين عضو .

صحافة الحزب : « غرانما » ، وهي الجريدة اليومية التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، ويبلغ توزيعها ٦٠٠٠٠٠ نسخة . ولكل مقاطعة ، فيما عدا مقاطعة هافانا ، جريدتها اليومية .. ففي مقاطعة بينار ديل ريو تصدر جريدة غيريلرو (حرب الانصار) وتوزع ١٥٠٠٠ نسخة ، وفي ماتانزاس تصدر « غيرون » وتوزع ١٥٠٠٠ نسخة ، وفي لاس فيلاس تصدر فانغارديا (الطليعة) وتوزع ٢٥٠٠٠ نسخة ، وفي كاماغوي تصدر ادبلانتي (الى الامام) وتوزع ٢٥٠٠٠ نسخة . وتصدر مقاطعة اورينتي ثلاث صحف يومية : في سانتياغو دي كوبا تصدر سييرا مايسترا وتوزع ٤٥٠٠٠ نسخة ، وفي هولغيني تصدر أهورا (الان) وتوزع ١٠٠٠٠ نسخة ، وفي غوانتانامو تصدر فنتسيريموس (سننتصر) وتوزع ٤٠٠٠ نسخة .

وتوجد كذلك المجلة الشهرية التي تصدرها سكرتارية اللجنة المركزية ، وهي الميليتانتي كومينيستا (الشيوعي) التي تنشر مقالات عن خبرة الحزب والقضايا الايديولوجية والدعاية وغيرها من الامور . وهي توزع ١٥٠٠٠ نسخة .

وتصدر المنظمات الحزبية في وزارة القوات المسلحة الثورية مجلة شهرية هي تراباخو بولوتيكو (العمل السياسي) .

وتصدر رابطة الشبيبة الشيوعية جريدة يومية هي خوفينتود ويبلدي (الشباب الثائر) وتوزع ٢٠٠،٠٠٠ نسخة .

الحزب الشيوعي البرتغالي يرسخ قواعده بين العمال

لشبونة — تحاول المجموعات اليسارية من الماويين والتروتسكيين خلق حالة من الفوضى الاقتصادية والاضراب في البرتغال المتحرر لخلق المصاعب امام الحكم الدمقراطي الثوري الجديد .

ويستغل هؤلاء المخربون («اليساريون») وضع الطبقة العاملة المزري الذي خلفه الحكم الفاشي لتنفيذ مخططاتهم .

فقد نشبت في البلاد اضرابات عديدة ومزعجة ، بعد الاطاحة بالنظام الفاشي في ايار الماضي ، كان الدافع لها أجور العمال البخسة ، وشملت الاضرابات مصانع عديدة . وحاولت الفئات المذكورة تحويل الاضرابات الى حركة شغب برفع شعارات يعجز الحكم الجديد عن تحقيقها حاليا ، مثل زيادة في الاجور مئة بالمئة .

ولكن النظام الجديد احبط هذه المؤامرات ، بالتوصل الى اتفاق مع المضربين على زيادة أجورهم زيادة أولية تتناسب وطاقة الصناعة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان الفئات اليسارية المغامرة ، تقيم مراكزها خارج البرتغال ، في المانيا الغربية وفرنسا .

وتدور شبهات كبيرة حول هذه الجماعات التي تذكرنا بالدور الذي لعبته في تشيلي حيث تحول نضالها الى نضال ضد حكومة ايندي التقدمية وبهذا ساعدت مساعدة فعلية على تقوية الطغم الرجعية هناك .

وما زالت الحكومة الجديدة في البرتغال ضعيفة ، وتركز نضالها في محاربة قوى الرجعية الفاشية التي تحاول نسف الانجازات التي حققتها حكومة الانقلاب البرتغالية في نيسان الماضي .. واعمال هؤلاء («اليساريين») تخرب هذه المساعي وتشكل خطرا جديا عليها .

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

وشر البلية ما يضحك

الجنرال شمو بيرس

قال مذيع التلفزيون الاسرائيلي ليلة السبت الماضي والابتسامة العريضة تتراقص حول فمه ان طائراتنا اغارت يوم الخميس الماضي ، لمدة ساعة ونصف الساعة على قيادات «الارهابيين» ومطاراتهم وغرف عملياتهم ومواقعهم الامامية ونقاط ارتكازهم وتحشدات آلياتهم ومحطات رادارهم وورشهم واوكار صواريخهم ومحاور تموينهم في عدد من المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .

وذكر المذيع ، بعد اليوم الثالث من الغارات ، ان الطيارين الاسرائيليين تلقوا الاوامر بالتقليل من اصابة المدنيين ، وباتخاذ احتياطات اخرى مثل انتقاء « نوع الاسلحة » الملائمة ! واضاف المذيع ، طبعا باللغة العبرية ، ان اللبنانيين اذاعوا عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم النساء والاطفال ، الذين وصفهم المذيع بانهم كلهم من « المخربين » .

وتطلق الصحف الاسرائيلية « تحببا » على مخيمات اللاجئين في لبنان ، التي تقصفها طائرات الفانتوم الاسرائيلية اسم « فتحلاند » ، كقولك « ديزني لاند » لاغراء هواة المغامرة في الغرب ، من المرحين ان يتمتعوا بالاشتراك في هذه العملية الرومانسية التي تقوم بها طائرات « نيكسون لاند » و« كيسنجرلاند » .

ومن الجدير بالذكر انه ما كان « العزيز » نيكسون يقفل راجعا الى مستنقعات ووترغيت في ١٧–٦–٧٤ حتى بدأت حكومة اسرائيل بغاراتها المركزة على مخيمات اللاجئين في لبنان ، بعد ان تلقت الضوء الاخضر من الاخ نيكسون والعزيز كيسنجر . فقد نوه البيان الاسرائيلي – الامريكي بانطلاق يد حكام اسرائيل في العمل ضد المنظمات الفلسطينية تحت شعار الدفاع عن النفس ، وهو الامر المؤسف الذي لم يفطن له من توقعوا حسن النية من رئيس بلاد العم سام .

ويعترف المسؤولون انه ليس لهذه الغارات علاقة بنشاطات الفدائيين الاخيرة – فهي ليست عملا انتقاميا وحسب ، بل هي كما كتبت « يديعوت احرونوت » في مقال افتتاحي في ١٨–٦ ، « بداية تحول ، هذه المرة ، في اسلوب حربنا ضد الارهاب ، من حيث ان عملنا لم تعد تمليه ضرورة « الرد » وحسب ، بل هو عبارة عن مبادرة ذاتية لقص جناح الارهاب من اساسه .. » .

ولبنان ، تصفه « يديعوت احرونوت » ، انه « القاعدة الاخيرة » . فهو على حد قولها « الدولة الوحيدة بين جاراتنا التي تستضيف الارهابيين الذين يعملون ضدنا . ولهذا يجب وضع حد لهذا من جهة واحدة ضدنا بتصفية القاعدة الاخيرة في العالم العربي .. » .

اذا اضفنا الى هذا الكلام تصريحات المسؤولين ، خصوصا وزير الدفاع بيرس ، تتجلى لنا خطة حكومة رابين – بيرس بشن حرب تصفية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، مثل مذابح أيلول ١٩٧٠ في الاردن .

ان شعار رابين : « لا مفاوضات مع المخربين » وشعار بيرس : « لا حاجة لدولة جديدة في الشرق الاوسط » يعنيان نسف القاعدة لاقامة مثل هذه الدولة وتصفية الشعب الذي يرفضون التفاوض معه .

وزير الدفاع الجديد ، من مدرسة ديان ، حتى يستحق لقبه بجدارة ، يجب ان يشن حربا تكلله بالغار ، ومثلنا الشعبي يقول « لكل جديد خلعه » ! وياما بيرس في ان تكون خلعته ، سكان المخيمات في لبنان حتى يصبح « جنرالبزمو » .

ويعتبر المسؤولون بان هذه الغارات الاخيرة لن تكون الاخيرة ، وان هذه المبادرة الاسرائيلية الجديدة « للسلام » ، بعد فك الاشتباك مع الاشقاء العرب ، لن تنحصر في استخدام الطيران والتحشدات . فقد اكد المذيع في التلفزيون الاسرائيلي على احتمال استخدام وسائل اخرى في البر والبحر فضلا عن الجو .

ويامل حكام اسرائيل بان يحققوا اهدافهم في هذه الحرب ، قبل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، لتحقيق « السلام » الذي يريده نيكسون ، بدون عرب فلسطين ، وعلى حساب عرب فلسطين ، خصوصا بعد اعتقال الكثير من الوطنيين من قادة الضفة الغربية المحتلة .

ولكن شعبا مثل الشعب العربي الفلسطيني الذي واجه ما لم يواجهه اى شعب ، لم يعد امامه بديل للاختيار – فاما ان يكون آلهة او حشرات ، وقد اختار البديل الاول ، ولن يكون آلهة الا أسطورة او آلهة تمشي على الارض وتصنع المعجزات وتطلع الشمس .

ولن يكون سلام على هذه الارض بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لن يأتي حسنة من العم سام . كما أنه لن تستطيع أى أخت عربية أن تساند حقوق عرب فلسطين بأسلحة أمريكية ضد أسلحة أمريكية . فالاشقاء ، يصبحون بفضل الاسلحة الاميركية اعجز من أن يدافعوا عن أنفسهم ناهيك عن الدفاع عن لبنان أو مخيمات اللاجئين .

صليبا خميس

القرض « الاختيارى » اسما يتحول الى ضريبة

تل أبيب – يرفض المسؤولون في صندوق التامين (كيرن بيتواح) دفع رسوم العطلة الصيفية المستحقة للعمال ، اذا هم لم يدفعوا قسما منها لقرض الحرب « الاختيارى » !

وبهذا يخالف المسؤولون قوانين العطلة السنوية ويلزمون العمال بدفع ضريبة جديدة يسمونها « قرضا اختياريا » .يعارض اكثر العمال هذه الاجراءات ويتوجهون الى الصندوق ولكن المسؤولين لا يردون جوابا .

توجه بعض العمال للادارة المركزية في الصندوق ولمكتب العمل المسؤول عن تنفيذ قانون العطلة السنوية .

يطالب العمال بتحرير اموالهم المذكورة فهل من مجيب .

انتخاب سبير رئيسا للوكالة اليهودية

القدس – جرى يوم الثلاثاء الماضي ، انتخاب سبير رئيسا للمجلس التنفيذي الصهيوني ورئيسا للوكالة اليهودية. وقد تم هذا الانتخاب في مجلس الوكالة اليهودية الذي عقد في القدس .

ويرى المراقبون أن بنحاس سبير يعتزم استخدام الوكالة اليهودية مركز قوة لمواصلة نضاله من أجل السلطة . فقد كشفت أزمة الحكم أن القيادة التقليدية في اسرائيل لم تتخل عن مطامعها لاستعادة زمام الحكم .

اجتماع موسع (اكتيف) لمنطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، نحو انجازات جديدة فى توسيع الصفوف وانتشار الصحافة الشيوعية .. استنكار حملة الاعتقالات التعسفية فى المناطق المحتلة

الطيرة – لمراسلنا – انعقد يوم السبت ١٥ – ٦ – ٧٤ ، اجتماع موسع لمنطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حضره مندوبون من كل فروع المنطقة، واشترك فى الاجتماع عن مركز الحزب الرفيق توفيق طوبى ، وكذلك رئيس لجنة المراقبة المركزية الرفيق وولف ايرليخ. وقد ترأس جلسات الاجتماع بالتوالي الرفاق عبد الحميد أبو عيطة ، محمود حسين ، غازى شبيطة أعضاء سكرتارية المنطقة .

قدم البيان الرفيق عثمان أبو راس سكرتير منطقة المثلث وبعد ذلك جرى نقاش حيوى، شمل الامور السياسية والتنظيمية ، اشترك فيه حوالى ٢٠ رفيقا . وساهم كذلك فى النقاش وحيا الاجتماع الرفيق وولف ايرليخ . وبعد أن أجاب الرفيق عثمان أبو راس عن عدة أسئلة طرحها المتناقشون ، لخص الاجتماع الرفيق توفيق طوبى . وفى نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة :

١ – استنكار حملة الاعتقالات التعسفية والتى شملت الشيوعيين والدمقراطيين فى المناطق المحتلة ، والمطالبة بوقف تعذيبهم وبأطلاق سراحهم فورا .

٢ – استنكار حل المجلس البلدى فى الناصرة وكذلك المجلس المحلى فى عرابة والمطالبة باحترام ارادة الجماهير العربية ، واجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة .

٣ – المطالبة بايقاف التمييز ضد المجالس المحلية العربية ومساواتها فيما يختص بالهبات والمساعدات الحكومية كمثيلاتها من المجالس المحلية اليهودية .

٤– الاعلان عن المباراة بين فروع المنطقة لانجاح حملة الحزب المالية واحراز الانجازات فى برنامج العمل ، وبالاساس توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية ، وتعميق التثقيف النظرى واستيعاب الرفاق الجدد .

٥– تحية فرع ام الفحم للانجازات التى احرزها.وكذلك الاستعداد والتحضير للاحتفالات بمرور ٢٥ سنة على تأسيس فرعى ام الفحم والطيبة ، أول فروع الحزب فى المثلث .

٦– تحية الطلاب والاكاديميين العرب ، والمطالبة بحقوقهم من أجل فتح أبواب الجامعات واستيعابهم فيها .

الحزب الشيوعى البرتغالى – بقية

لقد صادقت الحكومة على مطالب العمال العادلة وقررت ان يكون الحد الادنى للاجور ٣٣٠٠ اسكودو (١٤٢ دولار) اى بزيادة اجور ٥٠٪ . كما وجمدت الحكومة الاسعار وذلك لوقف التضخم المالي .

هذا وعقد الحزب الشيوعي عدة اجتماعات للعمال ، شرح فيها قادة الحزب وبينهم وزير العمل ، ان اية زيادة للاسعار اكثر مما تقرره الحكومة ستؤدي الى دمار الاقتصاد ، وهذا ما يريده الرجعيون ليكون وسيلة لرجوعهم الى الحكم . وحذر الحزب جماهير العمال من مغامرات اليساريين التي تسبب انشقاق وحدة العمال التي ما زالت في اول الطريق .

ان البروليتاريين الواعين من بين العمال يتوجهون الي اخوانهم العمال لكي لا ينجروا وراء اعمال قد تخدم مصالح بقايا رجال الحكم الفاشي .

ويوسع الحزب الشيوعي البرتغالي، الذى انطلق للعمل العلني بعد كبت دام اكثر من اربعين سنة ، اعماله ويقوي مركزه بين العمال آخذا بعين الاعتبار الاخطار القائمة في البلاد .

وقد تكلم الرفيق « الفارو كونهال » سكرتير الحزب العام والوزير بلا وزارة ونائب رئيس الوزراء ، في عدة اجتماعات شعبية للعمال الشباب . كما عقد الحزب اجتماعه الشعبي الاول في ٢٥–٥–٧٤ وحضره ٨٠,٠٠٠ شخص. وخطب فيه الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ، كارلوس برينتو ، وسيجو ماجرو . وافتتح الحزب مكتبا مركزيا في لشبونة وعدة نوادي فيها وفي مناطق أخرى .

واما « ابنتا » لسان حال الحزب التي ، لظروف تقنية واقتصادية ، تصدر اسبوعيا، فيطبع منها ٣٠٠ الف نسخة .

هذا وتجري المباحثات في لندن على منح الاستقلال للمستعمرات الافريقية وانهاء الحرب بين الطرفين. والمباحثات تسير في طريقها الى النهاية الايجابية. كذلك المباحثات في عاصمة زامبيا بين وزير خارجية البرتغال وممثل منظمة تحرير موزمبيق. مع ان هذه المباحثات لم تثمر بعد ، الا ان الطرفين متفقان على الوصول الى قرار اساسي حول مستقبل موزمبيق واستقلالها .

القطاع الهستدروتى واتفاقيات العمل

تل أبيب – أقرت الاكثرية المعراخية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت سياسة الاجور لسنة ١٩٧٤ ، التى لا تتجاوب فى الواقع مع متطلبات العمال الذين يعانون كثيرا من الغلاء وعبء الضرائب الثقيل . ولكن ينبغى أن نشير الى أن رجال الاعمال المعراخيين فى الهستدروت لا يعملون شيئا فى سبيل تنفيذ السياسة التى اقروها هم أنفسهم .

كان ينبغى أن توقع اتفاقيات العمل فى أول كانون الثانى ثم تأجل ذلك الى أول نيسان . فى حين تنقص قيمة علاوة الغلاء التى كان يجب أن يقبضها العمال مع مرور الايام بسبب التضخم والغلاء . وها قد صرنا فى حزيران .. وبتأخر نصف سنة وقعت أكثرية اتفاقيات العمل فى أكثر المرافق والفروع . والاموال التى كان يجب أن يقبضها العمال ظلت فى جيوب أصحاب العمل لتزيد من أرباحهم على حساب العمال .

وكان على قيادة الهستدروت أن تجند جماهير العاملين لمنع هذه المماطلة ، ولكنها لم تفعل ذلك . وهكذا لم تنفذ قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ماذا عن الاقتصاد الهستدروتى ؟

كذلك فان القيمين على الاقتصاد الهستدروتى لم يهبوا لنجدة العمال بل تملصوا أيضا من تنفيذ مقررات اللجنة التنفيذية . فكما هو معروف ، كان عليهم أن يوقعوا على اتفاقيات العمل ، وبذلك يظهرون لكل العاملين الفرق بين الاقتصاد الهستدروتى والمستخدمين الرأسماليين . ومما لا شك فيه ، أن هذا ، لو تم ، لكان بمثابة ضغط على أصحاب الصناعة الاخرين ولارغمهم على التخلى عن مماطلتهم فى توقيع اتفاقيات العمل .

وكما يبدو من الجدول التالى فان نصيب الاقتصاد الهستدروتى من نسبة العاملين لا بأس به .

توزيع العمال لسنة ١٩٧٢

القطاع العام	٢٦٤٠٧	ألف
مشاريع غير مربحة	٤٩٠٦	«
اقتصاد عمالى	١٢٥٠٤	«
القطاع الخاص	٣٤٧٠٣	«
المجموع	٧٨٧٠٠	ألفا

وهكذا نرى أن الاقتصاد العمالى يشغل ما يساوى أكثر من ثلث العاملين فى القطاع الخاص . واذا اضفنا الى ذلك العاملين فى القطاع العام أصبح لدينا أكثر من نصف مجموع العاملين فى البلاد . ولا شك أن توقيع اتفاقيات عمل فى القطاعين : الهستدروتى والعام يشكل ضغطا يرغم القطاع الخاص على وضع حد للمماطلة .

ان على قيادة الهستدروت أن تهتم حالا بتوقيع اتفاقيات العمل والا تسمح للقيمين على الاقتصاد الهستدروتى أن يتصرفوا مثل المستخدمين الرأسماليين .

استدراك

(الاتحاد)– علمنا ان السيد محمود بيادسة رئيس مجلس محلي باقة الغربية اشترك فى اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية فى يافة الناصرة يوم الاثنين الماضي ١٧\٦ وانتخب عضوا فى اللجنة التنفيذية المؤلفة من تسعة رؤساء .

لذلك اقتضى التنويه .

ومعذرة للسيد بيادسة .

اعتداء استفزازي على مواطن من أم الفحم

أنا سليمان ابراهيم اغبارية من سكان ام الفحم واعمل فى تل أبيب حارسا .

ذهبت يوم الاحد ، فى الاسبوع الماضي الى مستشفى تل – هشومير بقصد المعالجة . وبينما كنت انتظر دوري للطبيب ، لاحظ رجل « الشين بيت » ، المدعو شلومو مزراحى اننى اقرا جريدة الاتحاد فقال لى بحنق « لماذا تقرا هذه الجريدة القذرة ؟ » فاجبته اننى حر فى ما اقراه ، وليس لك أن تمنعنى من ذلك . وعندها خرج واستدعى شرطيين ، على راسهما الشاويش شاهر . اقتادونى للسيارة التى نقلتنى لشرطة اور يهودا. وفى داخل السيارة ، انهالوا على ضربا ولكما وشتائم بذيئة . وسالنى الشاويش : « لماذا لا تتعالج فى روسيا وانت تقرا جريدتهم ؟ » فقلت اننى اسرائيلى والجريدة اسرائيلية وعلنية أيضا . وانتم تتشدقون بالحرية فى الراى والكلام ! وزاد هذا الكلام من حنقهم فزادوا فى الضرب والاهانة .

وكان لى شريك فى هذا الضرب ، هو المدعو محمد كيوان من المناطق المحتلة ومعتقل بتهمة النوم فى مكان عمله فى ضواحى تل ابيب .

وبعد توقيف دام ٤٨ ساعة طلبوا منى كفيلين ولما لم اجد ساعتها سوى كفيل واحد ،قيل : « اذا لم تحضر الثانى عليك أن تدفع منتى ليرة والا أعدناك للسجن » .

وأثناء الاعتقال طلب منى هذا الشاويش أن أعمل معهم فى التجسس على شعبى وعندها – قال – لن تكون حاجة لمثل ما اتعرض له من المضايقات منذ سنوات ، خاصة وان هذه ليست المرة الاولى . فكثيرا ما ضايقونى . وتعرضت للطرد من العمل مرات عديدة .

عند الاعتقال ، وضعت فى «الامانات» نظارتى ولما طلبت استعادتها عند خروجى قيل لى احضر فيما بعد لان الشاويش غائب . وحضرت فيما بعد وبعد .... عدة مرات ولكن دون جدوى . والانكى من ذلك انه فى المرة الاخيرة قال لى الشرطى : « هذه النظارة مناسبة لى وليس لك ، ولن تعاد اليك . » ورفسنى برجله على بطنى وطردنى وانهال على بالشتائم وقال: « اذا لم يعجبك اذهب واشتك » . وها أنا أشكو هذه المعاملات الشاذة للرأى العام والمسؤولين واطالب بايقاف هذه المضايقات السمجة . وأخيرا اطلب من أعضاء الكنيست الشيوعيين اثارة هذه المعاملة السيئة فى الكنيست والصحافة .

وشكرا !

سليمان ابراهيم اغبارية

تصحيح خبر من المحامى على رافع – حيفا

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد الغراء المحترم

حيفا

تحية واحتراما وبعد .

من موقف التقدير للدور الذى تقوم به الاتحاد فى سبيل الحق والعدل وخدمة الحقيقة التى هى نبراسنا جميعا اكتب هذه الرسالة .

قرأت الخبر الذى نشرتموه فى الاتحاد يوم الجمعة ٢١ – ٦ – ٧٤ على الصفحة الثامنة حول المؤتمر الصحفى الذى عقدته لجنة حقوق الانسان والمواطن فى تل أبيب واشترك فيه الاستاذ يسرائيل شاحق والشاعر مردخاى أبى شاؤول والصحفى يوسف الغازى والمحاميان حنا نقارة وفولا لانغر وكاتب هذه السطور .

وربما التبس الامر على كاتب الخبر فنسب أقوالا قالها شخص الى شخص آخر وخصوصا بالنسبة الى أقوالى .

ولكن اهم من هذا هو أن الذى يقرأ ما اقتبسه مراسلكم عما قلته يظهر له أننى تحدثت فقط عن المحامين ومشاكلهم والعراقيل التى تضعها السلطات فى طريقهم قبل أن تسمح لهم بمقابلة موكليهم ، ومع ما لهذا الامر من اهمية الا انه كان شيئا جانبيا بالنسبة لموضوع المؤتمر الصحفى الذى قلت فيه : انه من المؤلم ان شعبا بأسره – الشعب الفلسطينى – أصبح موضوعا للقصص والروايات – وقد اقتبست هذا الكلام صحيفة زو هديرخ فى عددها يوم ١٩ – ٦ – ٧٤ – وعلى اسرائيل أن تعلم أن المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب فى سجون الاحتلال هم من قادة هذا الشعب الذى بدون حصوله على حقوقه كاملة وأولها حقه فى تقرير مصيره على أرض وطنه فلن يكون هناك سلام فى الشرق الاوسط . »

مع الشكر – المحامى على رافع – حيفا

الأجرة ليست وساما

اسم سليمان كنج فى اكثر من سجل

بات يام – لمراسلنا – غرست بلدية بات يام خمسين شجرة فى غابة القدس قعلى اسم سليمان كنج الذي يعتبرونه «زعيم » دروز هضبة الجولان وذلك « تقديرا » للجهود التي بذلها ويبذلها « الشيخ » سليمان فى سبيل تعزيز أواصر الصداقة بين دروز الهضبة وسكان الدولة !!

هذا وعلم مراسلنا ان الكيرن كايميت (الصندوق القومي الاسرائيلي) قد منح سليمان كنج شهادة تقدير . وسجل اسمه فى الكتاب الذهبي .

ويقول احد ابناء الهضبة ان اسم الشيخ سليمان كنج قد سجل ايضا فى احد السجلات فى وطنه الاصلي !.

« صوت العامل »

تصدر يوم الجمعة القادم ، النشرة النقابية ، « صوت العامل » . وهي تزخر بالمعالجات النقابية والاقتصادية والزراعية التي تهم العمال والفلاحين وجماهير الكادحين العرب . فأطلبوها من موزعي جريدة الاتحاد .

الدائرة النقابية المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هل يزيد العنف الاحرار الا عنفوانا..؟!

تعذيب المعتقلين فى سجون الاحتلال لا يزال مستمرا

القدس العربية – خاص بالاتحاد – فى يوم ١٨ – ٦–٧٤ رن جرس التلفون فى كل من بيت المعتقل حسنى حداد وبيت المعتقل عطاالله الرشماوى ومكتب المحامية فيليتسيا لانغر .

– هالو نتكلم من المخابرات .. تستطيعون مقابلة السيد حداد والسيد رشماوى غدا صباحا الساعة الثامنة فى شرطة المسكوبية بالقدس .

وفى الوقت المعين توافد اهل المعتقلين ووليد الفاهوم من مكتب لانغر .. وكان الانتظار . ومن عادة الانتظار ان يطول ثلاث ساعات ! .. ولكن لا بأس .. فان فرصة اللقاء تنسى كل شىء ..

وكان اللقاء الاول بين حسنى حداد ووالدته العجوز واخته التى استقبلته بالاحضان وبكلمات « أهلا بالبطل » فقد استعادت الى ذاكرتها تلك الايام الرهيبة التى فيها كان حسنى معتقلا فى سجن « الجفر » الصحراوى .حيث قضى زهرة شبابه . انه الان فى الاربعين يظهر وكانه أصغر من ذلك برغم التشتت والغربة ورطوبة السجون وذلك الشيب الذى وخط شعره .




لقد أوقفته سلطات الاحتلال ليلة ٢٢ – ٢٣ / ٤ / ٧٤ وضبطت لديه منشورات للحزب الشيوعى الاردنى وللجبهة الوطنية وحوالى ٩ أعداد من صحيفة « فلسطين » – التى تصدر سرا فى الضفة الغربية . تلك كانت جريمته . . .

نقل الى سجن الخليل مغمض العينين .. وتبين أن المحققين فى واد وهو فى واد آخر . انهم يحققون عن تنظيم مسلح تابع للحزب والجبهة وهو يتكلم عن الكفاح السياسى . وحين سالوه عن الجبهة الوطنية أجاب انها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية مع وجود بعض الخلافات فى الراى ، والجبهة هى تنظيم سياسى يعمل على بلورة آراء الناس ، اظهار رأى الناس بالنسبة لمصير المنطقة التى لا بد أن يزول عنها كابوس الاحتلال . انها من اجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومن أجل الدولة الفلسطينية .

وعندما سأله احد المحققين عمن يقف وراء الجبهة أو بعبارة أدق عن « أبى الجبهة » أجاب – « اوقفوا مطاردتها وسوف تعرفون ليس فقط اباها وانما اخاها وأعمامها وأخوالها وكل عائلتها » .

فى سجن الخليل حقق معه ايضا الميجر زاكي . كان ذلك فى الاسبوع الاول من اعتقاله ، وكان هنالك اتفاق جنتلماني : أن يأتي المحقق ادخل مع باقي المعتقلين أربعة أيام

بالشخص الذى وشى بحسنى وأن لـه علاقة بتنظيم مسلح ، ويستمع المحقق لما يدور ، أما اذا تبين وجود التنظيم المسلح والعلاقة فليفعلوا به ما يشاؤون والا فالوعد كان اطلاق سراحه .

وتتالت الايام وطالب حسنى أكثر من مرة بتنفيذ الوعد . كان يتحداهم ولكنهم اجابوه : « ان مصلحة التحقيق تقتضى عدم مقابلة هذا الشخص أو أى شخص آخر ».

بعد ثلاثة أسابيع نقل حسنى الى مكان مجهول .يذكر انه معتقل عسكرى. هناك تم التعذيب او كما يقولون « أدخل دوره التعذيب » . لقد قضى ٢٣ يوما وهو مكبل اليدين حافى القدمين . كانوا يجبرونه على المشى على ركبتيه فى ساحة المعتقل . وكان عليه بعدها أن يقف على رجل واحدة رافعا كرسيا . كان ذلك باستمرار ولمدة يومين انه يسمى هذا«بالوجبات». كان يوضع اثر ذلك فى زنزانه مساحتها متر مربع وارتفاعها متر ونصف وبعدها فى زنزانه اخرى مفروشة بالحصى المدبب وهو حافى القدمين لا يستطيع فيها الحراك لضيقها . وابعادها (٦٠ × ٦٠ سم × متر ونصف) . استمر ذلك يومين بلا نوم والسلاسل فى يديه ومن الخلف . لقد أطفاوا أعقاب السجائر بين أصابع قدمه اليمنى . وحين يسأل عن المحققين .. ينظر الى رجل المخابرات الجالس أثناء المقابلة ويقول أنه لم ير من الذين عذبوه ففى « دورة التعذيب » كانوا يغطون رأسه بكيس أسود خانق .

لقد كان آخر « الدورة » قبل اسبوع من تاريخ المقابلة واما قبل يوم فقد اجروا معه محادثة ، قالوا له فيها انهم علموا من مصادر اخرى انه قبل حوالى الستة أشهر من اعتقاله عبر عن رأيه الصريح فى الاعمال المسلحة . فيذكر وللامانة أنهم قالوا له أنه « كان هنالك سوء تفاهم بالنسبة لدخوله دورة التعذيب ». وبعد ... فحسنى معتقل اداريا الان ومنذ توقيفه ولمدة ثلاثة أشهر .

ويأتى دور المقابلة الثانية .. فيقفز طفل فى الثانية على ظهر أبيه . الطفل جميل والاب عطاالله الرشماوى . وكانت زوجته وامه العجوز وأخواه .

لقد اعتقل عطاالله بتاريخ٢٢–٤–٧٤ ومنذ الاسبوع الاول قدر أن يكون اعتقاله إداريا . وكان كما قدر . قبع ١٦ يوما فى سجن الخليل منها ٥ أيام فى السجن الانفرادى ولم يحققوا معه بتاتا . نقل بعد هذا الى سجن رام الله حيث حققوا معه حوالى الست ساعات بشكل متواصل عن أعمال عسكرية وعن تدبير مقابلة بين المعتقل عادل البرغوثى والمعتقل عيسى الياس عمرو. كل ذلك كان مجرد فرية . لقد ضربوه بالعصى وعلى أعضائه الجنسية. إنه يذكر ذلك اليوم الرهيب (٩–٥–٧٤) وبعده تم نقله الى معتقل المسكوبية بالقدس حيث تم عزله لمدة يومين وبعده

ولم يحققوا معه ثم وبتاريخ ٢١ – ٥ نقل الى سجن الخليل حيث بقى يوما واحدا بدون أى تحقيق ومن ثم الى زنازين مظلمة يعتقد أنها فى سجن « البصة » ببيت لحم كذلك بدون تحقيق وبتاريخ ٢٦ – ٥ نقل الى المعتقل العسكرى المجهول حيث تم استجوابه مرة ثانية حول التنظيم المسلح المزعوم وعلاقته بعادل وعيسى .

هناك فى السجن العسكرى تم تعذيبه ليلا ونهارا بنفس الاسلوب السابق .. زنزانة الحصى والوقوف على رجل واحدة مع حمل الكرسى والزحف على البطن فى الساحة والكيس الاسود . لقد سبب له كل ذلك وجعا فى معدته وأصبح يبرز دما . لقد ضرب على أخمصى قدميه ومن جراء ذلك انسلخ اظفران من قدميه . كان طوال الوقت فى عزلة تامة وارهاب مستمر ومعاملة خشنة ويذكر أن الجيش هو الذى يدير المعتقل !

وحين تنتهى المقابلة يبدأ فصل آخر من فصول المأساة . الطفل لا يريد أن يفارق أباه . ويبدأ رجل المخابرات ذو النظارتين السوداوين الذى كان طوال الوقت يحث على انهاء المقابلة .وتبدأ الام باقناع الطفل.لكن عبثا . فابن السنتين لا يعرف الحدود ولا يريد شيئا سوى أن يبقى مع أبيه . الشوكالاته فى الخارج لا تغريه ولا حتى البوظة .. ويتمرغ فى الارض ويرجوه الاب قائلا، عله يدرك : « بابا اذا لم تذهب فانهم سوف يضربوننى » ولكن هيهات للاطفال ان تعى وتدرك فيعلو صراخه ، وتغرورق الاعين بالدموع .

في ظل الاحتلال

ابناء المرتفعات السورية المحتلة فى انتظار ان يحل وثاقهم

كتب لنا « ابن الجولان » معلقا على الانسحاب الجزئى للقوات الاسرائيلية من المرتفعات السورية المحتلة وتحت العنوان اعلاه ما يلى :

« مرة اخرى ستشرق شمس الحرية ، شمس العروبة ، لتبدد الظلام الرهيب الذى أناخ بكلكله ردحا من الزمن على أرض الجولان الحبيبة .

بعد سنوات عديدة قضيناها فى ظل الاحتلال الاسرائيلى لم ينسنا فيها الوطن الام ولم ننسه ، تعود سوريا الثورة لتسترد وتحرر قسما عزيزا من الجولان ، تعود الام لتحتضن ابنها ولتحميه من التشرد والضياع ، ولتنقذه من سياط جلاديه ، ستعود الام لتلتقى بابنائها الذين صبروا كثيرا ولم يفقدوا الامل وعانوا الاضطهاد والتنكيل وغشيت عيونهم بظلام السجون ، تلك السجون التى أثروها عن الوطن المحتل ، ولكنهم صمدوا للعذاب والبطش للمعاناة فى الزنازين، يأكلون الملح وتأكل المشاق أجسادهم ،فلم تفت فى عضدهم ولم تقل عزيمتهم ولم يفقدوا ايمانهم بفجر الحرية .

ستعود سوريا ، الوطن الام ، يا أبناء الجولان الصامد وتعود الحرية ويعود علمنا العربى الحبيب ليخفق فى سماء الجولان ، فوق أرضه وقراه.

لقد صمدنا ، وما من شك فى أننا سنصمد الى النهاية .. سنظل نكافح حتى يزول شبح الاحتلال . ونحن نسلك الطريق الذى شقه لنا المناضل الشيخ كمال أسعد كنج (أبو صالح) وسنسير على طريق الشهيد عزت شكيب أبو جبل. هذه الطريق الحافلة بالجهاد. والتضحية .. لا .. لن يهون دم العروبة الذى يسرى فى عروقنا .

ويسعدنا فى هذه الايام ، وقد تحرر جزء من الوطن ، أن نعلن للشعب السورى وللحكومة السورية أننا فى انتظار ذلك اليوم الذى نعود فيه الى أحضان الوطن الام وكلنا ثقة أن ذلك اليوم آت لا محالة .

الرياضة

يعدها : ن. درويش

في الاسبوع الاخير للدوري الممتاز
مكابي نتانيا — بطل الدوري
مكابي حيفا وهكواح رمات غان ينتقلان الى مباريات الاختبار

مكابي نتانيا بطل الدوري لموسم ٧٤/٧٣ ، مكابي حيفا وهكواح سيشتركان في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الاولى للبقاء في الدوري الممتاز او لا . كل هذا تقرر في مباريات الاسبوع الاخير ، والذي جرت مبارياته يوم السبت الماضي . وفي اللحظات الاخيرة نجا من هذه الورطة فرق هبوعيل الخضيرة وتل ابيب والقدس .

ففي القدس فاز هبوعيل المحلي على مكابي حيفا ١ : صفر فنجا هو وسقط الضيوف من حيفا . وفي نتانيا ، فاز هبوعيل الخضيرة على البطل ٣ : ١ لينجو هو الاخر . وفي بلومفيلد تعادل هبوعيل تل ابيب ومكابي بيتح تكفا بدون اهداف . اما هكواح فرغم المحلي ، حامل الكأس من فوزه ٣ : ١ على كفار سابا ، الا انه هبط كما ذكرنا الى مباريات الاختبار .

وفي حيفا تمكن هبوعيل الفوز على بيتار القدس ٢ : صفر ، وسجل الهدفين «الون» ليفوز بلقب هداف الدوري وله ١٥ هدفا . وتغلب هبوعيل بئر السبع على يافا ٤ : ١ ومكابي تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفا ١ : ٠ وفاز بيتار تل ابيب على بني يهودا بثلاثة اهداف لهدفين . واصبح الترتيب النهائي لفرق الدرجة الممتازة كما يلي :

	نقطة
١ — نتانيا	٣٧
٢ — مكابى تل ابيب	٣٥
٣ — بيتار القدس	٣٤
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٢
٥ — بيتار تل ابيب	٣٢
٦ — هبوعيل حيفا	٣٢
٧ — بئر السبع	٣١
٨ — كفار سابا	٣١
٩ — مكابى يافا	٣٠
١٠ — بنى يهودا	٢٨
١١ — هبوعيل القدس	٢٨
١٢ — مكابى بيتح تكفا	٢٨
١٣ — هبوعيل الخضيرة	٢٧
١٤ — هبوعيل تل أبيب	٢٦
١٥ — هكواح	٢٦
١٦ — مكابى حيفا	٢٣

في الدرجة الاولى
هبوعل شباب الناصرة ينقذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار

أنقذ هبوعيل شباب الناصرة نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثانية بعد ان تغلب على أرض ملعبه على نحلئيل بأربعة أهداف مقابل هدفين . سجل أهداف الشباب عدنان المدنى ، مجيد سلباق ، روحى خوري وكايد ابو حمد .

وانتقل فريقا مكابي هرتصليا وجدال همعيق من القسم الشمالي الى مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثانية . فقد خسر الاول امام كريات آتا ٣ : صفر والثاني امام شمشون ٥ : ١ . وكان فريق شمشون قد ضمن لنفسه بهذا الفوز الاشتراك مع عكا من القسم الشمالي في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الممتازة .

اما من القسم الجنوبي فمعروف ان فريقي مرموريك وشعرايم قد ضمنا اشتراكهما في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الممتازة ، اما فرق هبوعيل الرملة ومكابي حولون فقد تم اشتراكها مع فرق الدرجة الثانية في مباريات الاختبار .

في الدرجة الثانية
هبوعيل شباب عكا ينقذ نفسه ايضا من مباريات الاختبار

استطاع هبوعيل شباب عكا انقاذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثالثة ، بعد ان تغلب في كفار روبين على هبوعيل المحلي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وقد سجل اهداف الفوز داود عزات يحيى حجازي ومحمد كيال .

وتغلب ايضا هبوعيل كفر قاسم على بيتار هرتصليا بثلاثة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف الفوز محمد عبد الغفار ، عادل اسماعيل وعبد انيس ، واحتل الفريق من كفر قاسم المرتبة السابعة .

اما هبوعيل الطيبة فقد خسر مباراته ضد مكابي زخرون يعقوب .

العالم الذي نعيش فيه

مدينة للبيع

حملت جريدة (كاسبرستار تريبون) في ملحقها الاعلاني اعلانا بعرض مدينة للبيع اسم المدينة — ترولامونت — عدد سكانها حسب احصائية عام ١٩٧٠ (١٠٠٠) نسمة تقع على طريق سياحي وتعيش على السواح . تحتوي المدينة على محطتي بانزين ، فندق ، مخزنين وبار ، وكلها تعود لثري يدعى بوبي كنك — الذي قال بانه سيبيع المدينة بمبلغ ١٥٠ الف دولار لانها قليلة الارباح . وبقي مصرا على رأيه رغم احتجاجات السكان الذين يهمهم قبل غيرهم مصيرهم ومصير المدينة الصغيرة التي عاش فيها اجدادهم وابناؤهم .

الاستخبارات الامريكية تستخدم الكلاب للتجسس

وكالة الاستخبارات الامريكية صرفت مئات الآلاف من الدولارات في وضع اجهزة ارسال وتسجيل دقيقة على اجساد الكلاب التي تصاحب الناس اثناء تجوالهم وذلك لمجرد الانصات الى احاديث اصحاب هذه الكلاب خلال تجوالهم او جلساتهم مع اصدقائهم . هذه المعلومات اوردها فيكتور مارجيتي وجون مالك في كتابهما عن الوكالة الامريكية واساليبها في التجسس .

هذا يكفي

نائب الرئيس الامريكي سبيرو اغنيو الذي اجبر على الاستقالة في ١٠ تشرين الاول من العام الماضي ، أصر على استمرار حماية البوليس السري له . وقد بلغت تكاليف هذه الحماية الفيدرالية التي قام بها نحو عشرين مخبرا ، من ١٠ تشرين الاول الى ١٥ كانون الاول ، ٨٩٠٠٠ دولار ، واخيرا ، وبعد الاعتراضات التي اثارها عدد من رجال الكونغرس ، وبعد تدخل المدعي العام ايلمر ب. ستانس ، اصدر وزير المالية جورج ب . هولتز قراره بانهاء حماية البوليس السري لنائب الرئيس السابق .

قصائد افريقية مناضلة

صدرت في تانزانيا مجموعة شعرية للدكتور اوغسطينو نيتو احد قادة حركة تحرير انغولا .. تحمل هذه المجموعة الشعرية اسم (الامال المقدسة) وتتضمن قصائد تتغنى بنضال الشعب ضد الاستعمار البرتغالي .

---

* للفن فقط *

بعد فلمه الحائز على جائزتي أفلام فلسطين ومهرجان لايبزك

مانفريد فوسيه يصور النفط ملك الشعب

مانفريد فوسيه هو مسؤول جماعة (بروميثيوس الجديد) السينمائية التقدمية . وهي مجموعة متكاملة تنتج افلاما وثائقية لتعرية النظام الرأسمالي . وقد سبق لهذه المجموعة ان قدمت في مهرجان فلسطين فلمين هما «المطاردة» عن النزعة النازية المعادية للشعب الفلسطيني بعد عملية ميونيخ ، فلم سياسي طويل باسم « أين تقع فلسطين » وهو وثيقة دفاع عن القضية الفلسطينية وآفاقها وفضح للنهج العدواني الصهيوني .

في أثناء مهرجان فلسطين للافلام الذى انعقد في العام الماضي صعد الى المنصة رجل الماني طويل القامة ليتسلم جائزته عن فلمه « صورة داخل اسرائيل » وقد دوت القاعة بالتصفيق حينما أعلن انه يتبرع بقيمة الجائزة الى المنظمات الفدائية وانه يكتفي بباقة الورد التي قدمت له . كان هذا (مانفريد فوسيه) مخرج فيلم « المطاردة » الذى برز كفيلم مميز ومهم ضمن الافلام التي عرضت في مهرجان أفلام فلسطين في العام الماضي والذى حاز على جائزة في مهرجان لايبزك الاخير .

ان مانفريد فوسيه يعيش نفس المصاعب التي يعيشها بقية الشيوعيين في المانيا الغربية ، وان كامرته التي لا يتعب من حملها باستمرار هي وسيلته لفضح وتعرية العسف والاستغلال في النظام الرأسمالي في ألمانيا الغربية . لقد صنع حتى الان ثلاثين فلما وهى أفلام (قتالية) كما يسميها . وكشيوعي فانه يستطيع الا ان يقلب الصورة على وجهها الثاني عارضا اياها بعين الطبقة العاملة الالمانية . ان وضعية مانفريد في بلده الرأسمالي هي وضعية شاهد منتبه كليا للاضطهاد ، وبالطبع فان تنقله وهو يحمل كامرته ليصور (ما يؤمن به) يسبب له الكثير من المشاكل في مختلف البلدان التي يزورها .

لقد كان فلم مانفريد واحدا من أهم الافلام التي عرضت في المهرجان — لانه الوحيد — أو هكذا أظن — الذى صور داخل اسرائيل ، وهذا يعني أسقاما في الجانب الانشائي الذى يشكل نقطة الضعف الاساسية التي لازمت الافلام واعتماد الحياة اليومية لعرض الارهاب وليس (عن الذاكرة) فحسب .

حدثني مانفريد عن الطريقة التي دخل فيها اسرائيل بصحبة زوجته آلموت — محررة صحفية وتعمل معه في بعض أفلامه — يقول مانفريد :

— توجد جمعية دولية للرسامين الذين يرسمون بالفم لانهم فقدوا أذرعهم في الحرب العالمية الثانية . لقد عرفت بوجود ثلاثة رسامين من هؤلاء في اسرائيل فذهبت الى هناك بعد أن قدمت طلبا الى الجهات الاسرائيلية لعمل فلم عن هؤلاء . هناك التقيت ألمانية من ميونيخ ساعدتني على الحصول على تصريح بالتصوير . وكما تعرف فان قيمة أى صورة يمكن ان تتبدل عندما تحدد وجهة النظر التي تنظر اليها منها . وفي فلمنا ظهر (تعيين) اسرائيل أكثر اعوجاجا ، بل هو تلفيق بالاحرى .

● انت مرتبط بأماكن الصراع السياسى . هل مجيئك الى بغداد يتضمن مشروعا ما ؟

— أصور فلما عن الطبقة العاملة العراقية في حقول النفط . لقد صورت العمال في الرميلة والفاو وكركوك وتحدثت الى بعثيين وشيوعيين وعرب وأكراد . لقد أردت ان أنقل الى عمال ألمانيا الغربية رأى الطبقة العاملة العراقية بالتأميم ، أردت ان أعرض اللغة الامية في تفسير ما صاغته شركات الاحتكار الغربية على أنه (أزمة) . بعض العمال الغربيين خدعوا بهذه التقولات وكما تعرف فان الشركات زادت من سعر النفط بما يقرب من ٢٠٪ وصار المواطن الاوروبى يجلس في بيته يوم الاحد تاركا سيارته في الكراج بسبب ما قيل له عن (الازمة) . الفلم الذى اعمل فيه الان يوضح ان الازمة تفتعلها الشركات نفسها وان آمال العمال العراقيين وعمال المانيا الغربية تستغلها هذه الشركات بنفس القدرة ، أى أن الفلم مصنوع بالدرجة الاولى للعمال الغربيين والنقابات العمالية لغرض أيصال المعلومات الصحيحة اليهم .

● هل سيشترى تلفزيون المانيا الغربية فلما كهذا ؟

— لقد اشترت محطة تلفزيون محلية في المانيا الغربية فلمى السابق «أرض الميعاد» . هناك تقدميون ويساريون يشتغلون في التلفزيون ، وهؤلاء يبذلون جهدا في ايصال أفلامنا للجمهور . نأمل أن نتمكن من عرض فلمنا الحالى بعد انهائه .

● ومتى ينتهى ؟

— لقد جئت الى بغداد لتصوير آخر اللقطات وللتعرف بشكل دقيق على موقف العراق من مسألة الحظر عن امريكا وبعض البلدان الاسكندنافية . أعتقد أن تصوير الفلم سينتهى خلال أسبوعين .

● سمعت ان لك فلما آخر عن نفس الموضوع .

— أجل سأحاول ان أصور فلما عن الوضع في البلدان العربية التى تتعاون مع شركات النفط والمونوبولات . انه كما ترى الوجه الآخر للمسألة وبدونه لا يمكن التعرف بشكل كامل على الصورة .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

« الدمقراطية » الاسرائيلية في التطبيق
تجديد الاقامة الجبرية لعدد من نشيطى الحزب الشيوعى

حيفا — مراسل الاتحاد — ابلغ بوليس العفولة الرفيق محمد سليمان عبد الهادى ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى أمرا بتجديد فرض الاقامة الاجبارية عليه في منطقة يزرعيل لستة أشهر اخرى . ومن الجدير بالذكر أن الرفيق محمد لا يزال تحت الاقامة الجبرية منذ سنة ١٩٧١ .

وبلغنا انه في الاسابيع الاخيرة جددت السلطات أوامر الاقامة الجبرية لعدد من نشيطى الحزب الشيوعى ، محمد ابو اصبع من الطيبة ، وصالح عبد القادر من كفر كنا ، ومرشد سليم من عرابة وغيرهم .

حول "تطمينات" كيسنجر لحلف الاطلسي :
فرن ذري لمصر .. ام "مسمار جحا" امريكي

حيفا — مكتب الاتحاد —

تناقلت وكالات الانباء «تطمينات» قدمها وزير الخارجية الامريكى كيسنجر ، أمام اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلسى المنعقد حاليا في العاصمة الكندية ، اوتاوا ، عن حقيقة الفرن الذرى الذى وعد نيكسون أن يقدمه لمصر وتكشف هذه « التطمينات » عن أن الامر قد يكون مجرد مهزلة .

فقد أعلن هنرى كيسنجر ، الذى طار من اسرائيل الى كندا مباشرة للاشتراك في مؤتمر حلف الاطلسى ، أنه ستمر ٦ — ٨ سنوات ، على الاقل ، « حتى يقف الفرن الذرى المصرى على قاعدته » . أى ربما ستمر ١٠ سنوات ، « على الاقل » ، حتى يبدأ في الانتاج !

وكان الوعد بتقديم فرن ذرى الى مصر هو ما قدر الرئيس الامريكى أن يقدمه لمصر « دلالة » على رغبة الولايات المتحدة في المساهمة في تصنيع مصر . وقيل أن الفرن الذرى الامريكى سيكون قادرا على انتاج الطاقة الكهربائية . ويظهر أن هذا الكلام مقصود به تقديم « شيء أمريكى » مقابل سد أسوان الهائل ، السد العالى ، الذى بناه الشعب المصرى بمعاونة سخيه من الاتحاد السوفياتى وعلى أساسه يجرى الان ، وبمعونة الاتحاد السوفياتى ، ايصال الكهرباء الى جميع قرى مصر . كذلك فان المقصود بهذا « الشيء الامريكى » هو التغطية على رفض الولايات المتحدة في حينه ، مساعدة مصر على بناء السد العالى .

الا أنه يظهر ، من تطمينات الوزير الامريكى كيسنجر امام زملائه في حلف الاطلسى ، أن الامر ربما يكون مجرد مهزلة أمريكية جديدة . فحتى اذا وافق الكونغرس الامريكى فلن يكون هذا الفرن جاهزا لتوليد الكهرباء قبل مرور عشر سنين !

ولم يكتف المستر كيسنجر بهذا « التطمين » . بل أضاف اليه «تطمينا» آخر . وهو أن الولايات المتحدة ستراقب تركيب الفرن الذرى في مصر واستخدامه منذ اللحظة الاولى وباستمرار . ومعنى هذه المراقبة كما عودتنا الامبريالية الامريكية ، هو التدخل الفعلى والواسع في الاقتصاد المصرى وفي مجالات العلوم وغيرها في مصر ، أى « مسمار جحا » أمريكى ليس لعشر سنين فقط ، بل على طول . وكل ذلك بدون أية ضمانة أن تاتى منه أية فائدة صناعية — اقتصادية حقا .

ويذكرنا هذا الامر بالرئيس الامريكى للبنك الدولى ، يوجين بلاك ، الذى جاء الى مصر ، الى المرحوم جمال عبد الناصر ، في عام ١٩٥٦ واشترط عليه ، لكى ينال مساعدة أمريكية لبناء السد العالى ، مراقبة أمريكية عامة . فطرده عبد الناصر من حضرته شر طردة !

من أين يحصل البرزانى على الاسلحة ؟

بغداد — ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الجيش العراقى استولى على مستودع كامل للاسلحة وللعتاد العسكرى كان بحوزة أنصار الزعيم الكردى الملا مصطفى البرزانى الذى رفض عرض الحكومة العراقية بالحكم الذاتى للاكراد داخل اطار الجمهورية ولا يزال يحارب القوات العراقية ، تدعمه قوى استعمارية ورجعية معينة تسعى لخلق المصاعب للحكومة العراقية التقدمية .

وقالت الوكالة : ان قسما كبيرا من هذه الاسلحة والعتاد من صنع اسرائيلى وامريكى وايرانى وتحمل نجمة داود وشعار الاسد والشمس الايرانى .

ولا حاجة للقول ان الذى يحصل على أسلحة من الاستعمار والصهيونية والرجعية يكون قد أثبت تماثله مع أهداف هذا الثالوث غير المقدس .

حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

تدعو النساء للاستماع الى محاضرة يلقيها الدكتور انور عوض حول : « أفضل الظروف والاساليب للعناية بالام والطفل » ، وذلك في حفلة شاي تقيمها المنظمة في قاعة أوتيل الجليل في الناصرة ، الساعة ٧,٣٠ مساء الخميس ١٩٧٤/٦/٢٧ .

الى اهالي عكا والقرى المجاورة
المسرح الحديث — الناصرة

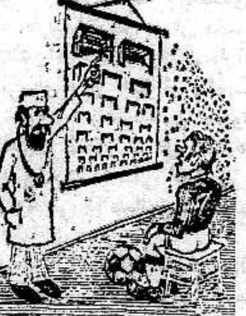
يقدم : مسرحية « علي جناح التبريزي وتابعه قفه » للكاتب المصري الفرد فرج . وذلك يوم الجمعة ٧٤/٦/٢٨ الساعة ٨ مساء ، على خشبة مسرح سينما « غان عيدن »



حظى رواد مسرح نوفوسيبرسك (غرب سيبيريا) بمشاهدة برنامج قدمه مروضا القرود السوفييتيان الشهيران فاندا وفالنتين ايفانوف الحائزان على جائزة المهرجان السادس العالمي للشبيبة وللطلاب .. ويقوم القردان بالسواقة والسير على الحبل والعاب الجمباز والتهريج ..

فكاهة فوتبولية











مايا تلاعب كبار لاعبي الشطرنج

تبلغ مايا خيبوردانيزدا الثالثة عشرة من العمر ، وهي من تبليسي عاصمة جورجيا . وهي اصغر حامل للقب حاذق في الشطرنج في الاتحاد السوفييتي بموجب قرار استثنائي اتخذته لجنة الثقافة والرياضة في الاتحاد السوفييتي اذ يمنح هذا اللقب لمن هم فوق الرابعة عشرة .

وعندما كانت في العاشرة من العمر كانت بطلة البنات في الشطرنج والخامسة بين بطلات النساء في تلك اللعبة . وفازت مايا في السنة الماضية بالمدالية البرونزية بين بنات المدارس ، وبالمدالية الفضية في المباراة على كأس الاتحاد السوفييتي .

ولاعبت مايا اشهر لاعبى الشطرنج العالميين . واشتركت في المباراة بين فريقي يوغسلافيا والاتحاد السوفييتي .

عن نوفوستي

أغنياء العالم

اجرى المستشار الامريكي موريس فلدمان ، المتخصص بالعلاقات العامة ، بحثا حول من هم اغنياء العالم ووضع قائمة باسمائهم مرتبة حسب غنى كل واحد ...

ظهر له ان أغنى أغنياء العالم منذ ١٩٦٨ والى اليوم هو امير الكويت صباح الصباح ويليه

من هنا وهناك

البانكير الامريكي ريتشارد كينج ملسون ، وبعده عائلة دي فون من دولة دلفير الامريكية وصاحبة اكبر معمل كيماوي في العالم ..

اما اليوناني أوناسيس ، زوج أرملة كندي فيحتل الدرجة التاسعة ، ويسبقه عدد من ملوك النفط ، والملكة الهولندية جوليا ، وعائلة روكفلر .

سر جمال شعرها

« كريزي هورس » — وتعني الحصان المجنون — هو اسم ناد ليلي في باريس ... ومن راقصاته ستيلا باتشولي ... ويسميها زملاؤها وزميلاتها « ميس بترول » اي ملكة جمال النفط لانها جاءت من طهران .

وفي يوم ميلادها الحادي والعشرين اهديت قرص كعك على شكل محطة وقود . وقام ابوها حاكم عبادان سابقا بالتأمين على شعرها بمبلغ ٢٠٠ الف دولار (فطوله يبلغ ١١٠ سم) .

وتعزو الراقصة جمال شعرها الى الابخرة التي يصعدها البترول في بلادها ...

خدمة

اهتم مديرو النوادي الليلية في شيكاغو بظاهرة تزايد عدد السكارى الذين يقعون من فوق كراسي البار العالية فاخذوا الاحتياطات اللازمة : واصبح الان مزودا بحزام أمان خاص . وكلما اسرف (الرواد) في الشراب فانهم يربطونهم في كراسيهم .

اضراب عن الكلام

اولدبيري — بريطانيا — اضرب عن الكلام (٦٠٠) مشرف ورئيس عمال وموظف كتابي باحد مصانع مدينة اولدبيري البريطانية ضمن حملة لهم للمطالبة بزيادة مدة عطلتهم السنوية الى (٥) اسابيع .

ولا يقبل هؤلاء سوى التعليمات التي ترد اليهم كتابة كما لا يردون عليها الا كتابة ايضا ..

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد صالح عساف وخطيبته سهام بدران بمناسبة

الخطوبة

خلية الغد — الشبيبة الشيوعية البعنة

* الصديقة خيرو صلاح على بمناسبة

الخطوبة

والف مبروك

خلية الفتيات — البعنة

* الصديق العزيز موسى تيم بمناسبة

الخطوبة

الحزب والشبيبة — عبلين

* الصديق مصطفى خرطبيل وعروسه بمناسبة

الزواج

خلية اللاتين — الناصرة

* الرفيق حبيب زريق وزوجته بالحفيد الاول

بالحفيد الاول

حبيب

* الصديق زياد زريق وزوجته زويا شمشوم بالمولود البكر

حبيب

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الاخ ابراهيم سليمان مصاروة

* الاخ محمد توفيق ابو غوش وخطيبته

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* الصديق جميل فضل وزوجته

بالمولود البكر

* الرفيق كامل فايز وزوجته من أم الفحم

بالمولودة الجديدة

الشبيبة الشيوعية — زلفة

* الرفيق طارق وزكية زريق بالمولود الجديد

أشرف

خلية الوادي — حيفا

وصف التعذيب الهمجي الذي يلقاه المعتقلون في رسالة من النواب الشيوعيين الى رئيس الوزراء

القدس – لمراسلنا البرلماني – مضى اكثر من ١٣ يوما على الرسالة التي وجهها الى رئيس الوزراء والى وزير العدلية ، بتاريخ ٦ الجاري ، النواب الشيوعيون الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد مطالبين رئيس الوزراء ووزير العدلية بالتدخل لايقاف التعذيب الوحشي الذي يلقاه المعتقلون السياسيون في زنازين الاحتلال .

وعلمنا ان هذه الرسالة انما هي كتاب اسود يدين سلطات الاحتلال والحكومة المسؤولة عنها على ما يعانيه حوالي ١٥٠ من أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته من تعذيب منذ اعتقالهم قبل اكثر من شهرين ، في ٢٢ نيسان الماضي .

وذكر النواب الشيوعيون ، في رسالتهم الى رئيس الوزراء رابين والى وزير العدلية صدوق ، ان المعتقلين هم من القدس الشرقية ومن نابلس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله ومن قرى المنطقة ومن قلقيلية وطولكرم واماكن اخرى . و « التهمة » الوحيدة ضدهم انهم اعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية أو انهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاردني . وهم معتقلون اعتقالا اداريا بدون اية محاكمة ولمدة ثلاثة اشهر . وكل ذلك مع ان الجبهة الوطنية الفلسطينية هي منظمة سياسية تعبر عن اماني الشعب العربي الفلسطيني في التحرر من الاحتلال وفي سبيل سلام عادل مع اسرائيل . والجبهة نشرت في الصحف ، وعلى رؤوس الاشهاد ، برنامجها المؤيد لاتفاقات فصل القوات والذي يدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الاسهام النشيط في مؤتمر جنيف من اجل تحقيق السلام العادل ، فكل «جريرة» هؤلاء الابناء المخلصين لشعبهم هي انهم عبروا عن رايهم ضد الاحتلال ودافعوا عن حقوق شعبهم العربي الفلسطيني .

ولذلك – قال النواب الشيوعيون في رسالتهم الى رئيس الوزراء والى وزير العدلية – فمن الواضح ان هذه الاعتقالات انما هي اعتقالات سياسية . وتؤلف جزءا من مؤامرة سياسية هدفها تحطيم القوى التقدمية المحبة للسلام في الضفة الغربية ، هذه القوى التي تحظى بثقة الشعب العربي الفلسطيني بفضل نضالها السياسي من اجل السلام العادل والثابت بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، هذا القرار الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول المعنية ، وبفضل دعوتها الى اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

والقسم الاكبر من هذه الرسالة خصصه النواب الشيوعيون لوصف ما يلقاه هؤلاء المعتقلون من تعذيب همجي .

ومن ذلك ما لقيه الشاب سليمان رشيد نجاب ، الذي « اتهموه » انه الشخصية الاولى في الحزب الشيوعي الاردني في الضفة المحتلة والشخصية الثانية في الجبهة الوطنية الفلسطينية .. احضروه لمقابلة محاميه ورجلاه مكبلتان . وظلوا يعذبونه منذ اعتقاله في ٣٠ نيسان الماضي . كان « المحققون » يضربونه ضربا وحشيا وهو مقيد اليدين والرجلين حتى يفقد الوعي . ثم يرشون الماء البارد عليه حتى يعود الى رشده فيعودوا الى الضرب . ضربوه على اعضائه التناسلية وعلى ظهره . والتجأوا الى « فلقة » القرون الوسطى . وهدفهم تحطيمه .. فما افلحوا .

ومن ذلك ما اصاب احمد محمد سمارة ، من بيت عورا التحتا قضاء رام الله ، الذي استمروا يعذبونه لعدة ايام متواصلة حتى حطموا انفه وتركوه يعاني آلاما مستديمة .

وعياد عبد الله نمر حداد من رام الله ، شاب صغير السن في ال ١٩ من عمره . قام عليه ستة « محققين » ظلوا يضربونه لعدة ايام متواصلة ، وعلى اعضائه التناسلية ، حتى فقد الرشد . وكان طول التعذيب مقيد اليدين .

وعبد الله سليمان بعيرات ، من كفر مالك منطقة رام الله ، وضعوه في زنزانة انفرادية طوال اسبوعين وظلوا يعذبونه حتى أصيب بالصمم . وبانقضاء الاسبوعين اخفوه وترفض السلطات الابلاغ عن مكان وجوده .

وهذا ما أصاب عادل البرغوثي ، من رام الله ، وحيدر العالم الذي لم يسمحوا له بالخروج من الزنزانة حتى لقضاء حاجته .

وأشد التعذيب كان من نصيب العامل خليل محمد حجازي من نابلس الذي بداوا في ضربه وتعذيبه منذ اعتقاله في مقر الحاكم العسكري في نابلس . ثم نقلوه الى مقر الحاكم العسكري في رام الله حيث استمروا في تعذيبه . وكلما كان يفقد الوعي كانوا يرشون الماء عليه حتى يعود الى رشده فيعودوا الى الضرب .. و «المحققون» قالوا له : «قتلنا فريز الشطوش في سجن نابلس ونحن مستعدون ان نفعل الامر نفسه معك او تعترف» . وهددوا بنسف بيته . وفي الليالي كانوا يضعون الورق بين أصابع يديه ورجليه ثم يشعلون النار فيها . واكرهوه على الانبطاح عاريا على الحصى الحاد . ولم يسمحوا له سوى بالخبز طعاما .

وهذا ايضا ما اصاب مهندس بلدية نابلس ، محمد عباس عبد الحق ، الذي اجبره الجنود على الانحناء ثم ركبوا على كتفيه وحاولوا اهانته .. وضعوه في زنزانة انفرادية ضيقة واطفأوا اعقاب السجائر على جسمه العاري .

وانهى النواب الشيوعيون رسالتهم الى رئيس الوزراء ، رابين ، والى وزير العدلية ، صدوق ، قائلين : اننا مقتنعون بان قضية السلام والعلاقات بين شعبي هذه البلاد ، وقضية احترام حقوق الانسان ، تستلزمان وضع الحد حالا لهذا التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة الذين اعتقلوا اعتقالا اداريا . اننا ننتظر جوابكم .

ولكن ، حتى الآن، لم يصل الجواب ولم يتوقف التعذيب ..

السكرتير العام للحزب – بقية

حتى بشكل نظرى ، بأنها رد فعل على أعمال المتطرفين الفلسطينيين التى راح ضحيتها مدنيون أبرياء فى قريات شمونه ومعلوت وشمير .

ونحن واثقون انه لا يمكن لاى أعمال وحشية ضد الشعب العربى الفلسطينى يقوم بها حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية وحكام الاردن ان تؤدى الى تصفية الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى ولا ان تحول دون نيله حقوقه القومية العادلة .

وكما حدث فى الماضى ، ستفشل هذه المرة أيضا هذه المؤامرات المجرمة . وبدون احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى لن يستتب سلام فى الشرق الاوسط ولن يكون أمن للشعوب .

ان الغارات المروعة على لبنان يقصد منها عرقلة التوصل الى السلام العادل والثابت .

اليوم يتم – بقية

القنيطرة وضواحيها والرفيد ، ويرتفع عليها العلم السورى معلنا تحررها من الاحتلال وعودة السلطة السورية .

وستبدا القوات السورية حالا بتنظيف المنطقة من الالغام تمهيدا لعودة المواطنين السوريين اليها .

وفي هذه الاثناء ، يبدا الطرفان في تقليص قواتهما في قطاعين على جانبي المنطقة العازلة بعرض ١٠ كيلومترات ، حيث يسمح لكل جانب بالاحتفاظ بستة الاف عسكري و ٣٦ مدفعا من عيار ١٢٢ ملم و ٤٥ دبابة . وفيما يلي هذين القطاعين يسمح بوضع مزيد من المدافع و ٤٥٠ دبابة وعدد غير محدود من الجنود .

وقال ناطق بلسان قوات المراقبة الدولية انه لم يسجل اى خرق لوقف اطلاق النار في الجولان منذ توقيع الاتفاقية . وذكر الناطق ان عدد قوات المراقبة المرابطة حاليا في المنطقة العازلة بين سوريا واسرائيل يصل حاليا الى ١٢٠٧ معظمهم من النمسا وبيرو والسويد وبولونيا .

كيسنجر يطمئن السفير – بقية

ومن لبنان « ضبط النفس » ..

وفي الوقت نفسه ، وعشية وصول وزير الدفاع الاسرائيلي الى واشنطن لاتمام أضخم الصفقات العسكرية الامريكية لاسرائيل ، قام وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، باستدعاء السفير الاسرائيلي ، سمحا دينتس ، وطمأنه على أن الولايات المتحدة لا تفكر بتاتا ببيع الاسلحة الى مصر أو سوريا . ولم يكتف هنري كيسنجر بهذا التعهد بل أصدره في بيان باسم وزارة الخارجية الامريكية ونشرته الصحف في أمريكا وفي اسرائيل .

هذا وعلم مراسل « هآرتس » (الاحد) في واشنطن انه ستمضي سبع سنوات ، على الاقل ، قبل أن تبدأ الولايات المتحدة في امداد مصر بالوقود الذرى . وأكدت الدوائر الحاكمة في واشنطن أن الحكومة الامريكية تستطيع ، في كل لحظة ، تأخير وصول الوقود الذرى الى مصر بل ومنعه عنها « اذا قام زعيم جديد لمصر يحمل آراء جديدة أو اذا تراجعت القاهرة عن استعدادها للتقدم نحو تسوية مع اسرائيل » . .

ومن المعروف أن الاتحاد السوفياتي لم يضع ، ولا يمكن أن يضع ، مثل هذه الشروط الاذلالية للمساعدات النزيهة والفعلية التي قدمها ويقدمها لمصر على طول أكثر من عشرين عاما . فمبدأ علاقات الاتحاد السوفياتي مع أصدقائه تقوم على الحرص التام على عدم التدخل في شؤونهم الداخلية.

اعتصام نسوى حتى – بقية

١ – توقيف التعذيب الوحشي الذي يلاقونه في زنازين وسجون الاحتلال لعلمنا الاكيد بان حياة ابنائنا المعتقلين ، ومنهم عطاالله الرشماوي وحسني حداد وعيسى عمرو اصبحت في خطر شديد بعد ان أصبح واضحا للعالم اجمع انهم يتعرضون الان لابشع أساليب التعذيب الذي شاهدناه بانفسنا من قلع اظافر وطرش للاذنين ونزيف باطني وضرب مبرح على الاعضاء التناسلية .

٢ – السماح للاطباء بمعاينتهم وتقديم العلاج اللازم لهم .

٣ – سرعة البت في قضاياهم وذلك بتقديمهم للمحاكمة او اطلاق سراحهم فورا .

اننا نناشد كافة الجهات الانسانية ، ومنظمة الصليب الاحمر ، ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وكل من يدافع عن حقوق الشعوب المضطهدة التدخل لوقف عمليات التعذيب الهمجية واطلاق سراح ابنائنا الابرياء الذين تتعرض حياتهم الان لخطر داهم .

ان حياة ابنائنا في خطر . انهم يحتضرون . فهل تدخلتم يا من يعملون على الحفاظ على حقوق الانسان ، سواء في اسرائيل او على المستوى الدولي ؟

لقد آلينا على أنفسنا ان نعتصم ونعتصم ونعتصم ونقوم بكل وسائل الاحتجاج حتى تستجاب مطالبنا ويتم وقف التعذيب والافراج عن كافة ابنائنا واخراجهم من السجن » .

السادات يعترف : بقية

واحدة بان الولايات المتحدة تقف الى جانبنا . فالرئيس نيكسون قدم عونا لاسرائيل لم يقدم مثله احد من قبله . الشعب المصري يعلم ذلك » . ومن جهة ثانية قال السادات : « اننا نفهم ان الضمانات الامريكية لاسرائيل لا يمكن اعتبارها بالضبط تاييدا من واشنطن لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ... » ؟!

ونفى السادات امكانية اجراء مساومة مع اسرائيل على حدود ١٩٦٧ بقوله : « لن اقبل اية مساومة لان هذا معناه ضياع أراضي عربية ولن اقبل التفريط بشبر ارض واحد » .

وجاء في تصريحات السادات ايضا ان القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط ، وانه لا يمكن تسوية هذه المشكلة الا بايجاد حل للقضية الفلسطينية . وقال ان لديه في ذهنه حلا لهذه القضية الا انه يفضل ان ياتي الفلسطينيون ويقولون كلمتهم في مؤتمر جنيف .

واشار السادات الى انه يتوقع عقد مؤتمر جنيف خلال شهر ايلول القادم . ونفى الانباء القائلة بانه سيزور موسكو . ولمح بان الرفيق ليونيد بريجنيف هو الذي يتوقع ان يزور مصر .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

TEL-AVIV-JAFFA

P.D.

كلمة الاتحاد – بقية

الثالث ، فى غير حاجة الى الدفاع عن سياسة الاتحاد السوفييتى فى هذا المجال بعد ان أصبحت ، فى انتصار الفيتنام وفى حرب اكتوبر الاخيرة فى الشرق الاوسط ، أوضح وأنصع من ان نحتاج الى أى دفاع . وويم الحق ان هؤلاء، الذين كانوا يتهكمون على سياسة الانفراج الدولى السوفييتية ، متهمينها بألقاب « الوفاق والعناق » مع الامبريالية وهم هم الذين انهرقوا فى « عناق » مخجل مع مبعوثى هذه الامبريالية ، لا يحبون ان نذكرهم الان ، بالطبع ، بما تسرعوا وألقوه من تهم باطلة . ان الشعوب العربية ، ككل الشعوب ، تدرك ان الاتحاد السوفييتى هو دولة اشتراكية مبنية على مبادىء التضامن الاممى مع كل الشعوب المظلومة . ولم تفرط ولا يمكن ان تفرط ، أبد الدهر ، بهذه المبادىء السامية التى هى قلب الاشتراكية وضميره النابض والذى لا يتوقف .

ان انتصارات سياسة الانفراج الدولى هى حصيلة نضالات مضنية وطويلة اشتركت فيها الشعوب العربية بانتصاراتها كما اشتركت شعوب شرقى آسيا وشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكل شعوب الارض . ان تغير ميزان القوى الدولى لصالح الاشتراكية عالميا والانتصارات على الامبريالية التى حققتها الشعوب فى الجزائر وكوبا واليمن والعراق وليبيا ومصر وسوريا ، وغيرها من شعوب الارض وعلى رأسها شعب الفيتنام البطل – كل ذلك هو الذى أكره الامبريالية الامريكية وغيرها على الدخول فى التزامات معينة مع الاتحاد السوفييتى فى صالح حركة الشعوب التحررية .

هكذا نظرنا وننظر الى سياسة الانفراج الدولى والى مؤتمرات القمة : تسجيلا لما تحقق من مكاسب وبابا جديدا يفتح أمام الشعوب لتحقيق مكاسب جديدة .

وعلينا ان نرى ان التأثير هنا هو متبادل . فكما ان انتصارات الشعوب قادت الى مؤتمرات القمة فأن مؤتمرات القمة من شأنها ان تساعد الشعوب على تحقيق انتصارات جديدة . هذا رأيناه فى الفيتنام وعلينا ، الان ، ان نرى حركته المتبادلة فى التطورات المصيرية الجارية فى منطقتنا ، فى الشرق الاوسط .

ففي الشرق الاوسط ايضا ، وبسبب هذا التأثير المتبادل ، اضطرت الامبريالية الامريكية الى الدخول فى التزامات مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

وستحاول الامبريالية دائما ان « تدير القرص لجانبها » وان تنسف الوضع الذي فرض عليها الالتزام . وحكام اسرائيل ، ان بالغارات على المخيمات الفلسطينية وان بما يفعلونه الان فى مناطق الفلسطينيين المحتلة ، وفى زنازين الاحتلال ، انما ينفذون هذه الرغبة الامبريالية بكل امانة .

ولكن ، وعلى الرغم من هول ما يفعلون ، فان ما يفعلونه يظهر كخرابيش الدجاج امام انتصارات الشعوب التاريخية التي غيرت ميزان القوى وأكرهت الامبريالية على انتهاج سبيل الالتزامات تجاه الاتحاد السوفياتي .

وخلاصة الامر ان معركة الحرية ، معركة السلام العادل ، لا تزال مشتعلة وعلى أشدها . وتستدعي من الشعوب صاحبة الحق اشد اليقظة وأوسع وحدة صف وتضامن مع ممثلها الجبار والمخلص فى مؤتمرات القمة – الاتحاد السوفياتي – حتى يكون نطقه معبرا عن اوسع جبهة وحتى يجد ممثل الامبريالية والصهيونية والرجعية والعدوان فى هذا المؤتمر انه منعزل وعليه ان يرضخ لارادة الشعوب . هذه هي القضية . وهذا هو الامل – المستقبل الحتمي .

تقرير لجنة حوريب – بقية

الحادث ، اثناء المفاوضات مع الفدائيين في معلوت ، حين كانت الحكومة تبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها لانقاذ ارواح التلاميذ ، كان في معلوت وزير الدفاع السابق ، موشه ديان ووزير البوليس شلومو هيلل ، والقائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور .

وغمزت « معريب » ، أمس ، انه حسب ما ورد في كلمات الذين اشتركوا في مناقشة التقرير في جلسة الحكومة ، لم تتوفر لدى الحكومة المعلومات الكافية عن نوايا «المخربين» ، وانه على الرغم من العمل الدبلوماسي بواسطة سفيري فرنسا ورومانيا ، فقد كانت « الحكومة تتخبط في الظلام » !

وسوف تقدم الحكومة الى الكنيست بيانا ، هذا الاسبوع ، عن تقرير لجنة التحقيق كما ستجيز نشره في اليوم نفسه بعد حذف مقاطع منه تتعلق بالامن . ومن المتوقع ان يتجدد الجدل حول مسؤولية الحكومة في عدم حقن الدماء بتسوية الامر دبلوماسيا .

اين المعتقلون ؟
اليوم تنظر المحكمة العليا في طلب الكشف عن مكانهم !

القدس – لمراسلنا – يتقدم اليوم الثلاثاء ٧٤/٦/٢٤ عدد من المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة بطلب امر احترازي ضد وزيري الدفاع والشرطة الى محكمة العدل العليا . للسماح لهم بمقابلة محاميهم باستمرار ، ووقف التعذيب الهمجي ضدهم واطلاق سراحهم .

وكان قسم منهم قد التقوا بمحاميهم في بداية هذا الشهر ومنذ ذلك الحين ، اختفت معالمهم . وهم : سليمان نجاب ، خليل حجازي ، جمال فريتخ ، عادل البرغوثي ، حسني حداد ، عطاالله رشماوي وغسان حرب .

هذا وقد قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا الى محكمة العدل العليا لمقابلتهم وذلك بعد ان رفضت دوائر وزيري الشرطة والدفاع اعطاءها اي معلومات عن مكان وجودهم .

كما ولم تستطع المحامية ، بعد ، مقابلة المعتقلين عبدالله سليمان عدوان ومحمد ابو غربية بالرغم عن التوجهات العديدة . واخيرا تقدمت بطلب الى محكمة العدل العليا .

مباراة العصر – بقية –

سياسيا ضد الاشتراكية ، فسموها « مباراة العصر » ، انقلبت على عيونهم عماصا حين فاجا الفريق الاشتراكي (المانيا الدمقراطية) ال ٨٠ الف مشاهد في ستاد هامبورغ وحوالي مليار نسمة ، شاهدت المباراة على شبكات التلفزيون في مختلف انحاء العالم ، بانتصار رائع (١ – ٠) مساء يوم السبت الماضي .

واضطر مدرب الفريق الالماني الغربي المهزوم الى الاعتراف بان الفريق الالماني الاشتراكي تميز على منافسه المهزوم « بالقدرة الجسمانية وبالروح الكفاحية الرائعة وبالانسجام التام بين افراده » – اي بالعمل الجماعي . كما اعترف بان تكتيك الفريق الاشتراكي كان محكما ومدروسا ومفاجئا .

هذا وتقف الفرق الاشتراكية – المانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا وبولونيا – على راس الفرق الثماني التي نجحت في الوصول الى الدورة قبل النهائية في العاب كرة القدم الاولمبية التي تجري في المانيا الغربية . وبعدها تاتي كل من البرازيل والارجنتين والمانيا الغربية والسويد وهولنده . وفشلت ايطاليا وتشيلي وسكوتلنده وغيرها في الوصول الى هذه الدورة .

جماهير مجد الكروم الصامدة منعت تنفيذ أمر الهدم

مجد الكروم – لمراسلنا الخاص – ابلغت دائرة التنظيم صباح أمس مجلس مجد الكروم المحلي انها في سبيل هدم دار سعيد عطوة ادريس في الساعة ٧٣٠ صباحا . وانتشر الخبر في القرية بسرعة هائلة . وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم وكذلك اصحاب السيارات وتجمهر مئات من الرجال والنساء والاولاد وتوجهوا الى دار سعيد عطوة ، لا بدافع الفضول وانما ليحولوا باجسادهم دون هدم الدار . واصطفت السيارات في صف طويل امام الدار الواقعة في الجانب الغربي من القرية . وضرب نطاق حول الدار من الاجساد البشرية المتراصة . واما الدار فغصت بالنساء والاولاد تحديا للهدم . وقد ذهلت الشرطة تماما لهذا المنظر فتحرشوا بشقيق صغير لصاحب الدار واعتقلوه وطلبوا تفريق السيارات .

واجتمع المجلس المحلي فاستنكر امر الهدم وتوجه بطلب الى دائرة التنظيم لالغائه ، وبطلب الى الشرطة بتصريح لعقد مظاهرة احتجاج .

وافلح هذا التضامن والصمود في اجبار السلطة على التراجع ، واستعيد البلدوزر الذي كان في منتصف الطريق .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى . فقد صدر أمر بهدم الدار ذاتها في العام الماضي . ومعروفة جيدا قصص اوامر الهدم بحجة البناء غير المرخص . ولكن اهالي مجد الكروم ، الذين ذاقوا مرارة هدم بيت احد ابنائهم ، محمود طه ، وقفوا سدا منيعا وانقذوا الدار من الهدم التام ، بعد ان هدم البلدوزر الحيطان .

وازاء هذا كله طلبت لجنة التنظيم من سعيد عطوة تحضير خرائط ودفع اجرة البلدوزر وغرامة ٨٥٠ ليرة . ولكن دائرة التنظيم عادت ورفضت المصادقة على الترخيص بحجة ان الدار تقع خارج مسطح القرية .

وكان ما كان في الامس .

وفي الاسبوع الماضي هدمت دائرة التنظيم ثلاث براكات للمواطن عوض شحادة من الرامة .

ويجري هذا في الوقت الذي يجتمع فيه رؤساء السلطات المحلية العربية للمطالبة بوقف الاضطهاد والغاء اوامر الهدم هذه .

لعل اخبارا كهذه غنية عن التعليق !

بيرس الى واشنطن – بقية

الرغم من ان الوزير بيرس امتنع عن ذكر التفاصيل ، الا انه يفهم من اقواله ان اسرائيل تطلب ان تتحمل الادارة الامريكية قسما كبيرا من برنامج تسليح اسرائيل الضخم في السنوات القريبة القادمة . وهذا التقدير يتفق مع الوعود التي قطعها الرئيس نيكسون لاسرائيل.

السلام المسلح

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ، قد أعلن يوم الخميس الماضي ، عشية سفره الى واشنطن ان استعداد اسرائيل للحوار مع العالم العربي لا يمكن ان يحل محل بناء شبكة دفاع تستطيع ان تواجه تعاظم القوة التي يبنيها العرب !!

وقال ايضا ان اسرائيل في حاجة الى مساعدة التكنولوجيا الغربية وخصوصا الامريكية . وزعم ان العرب يعتزمون انفاق ٢٠ مليار دولار في المستقبل القريب على التسلح ، وذلك لتبرير أكبر صفقة عسكرية مع الولايات المتحدة تجعل من اسرائيل اثقل قاعدة فانتومات وصواريخ في العالم ، خارج الولايات المتحدة .

ومن تصريحات بيرس في واشنطن ايضا قوله انه من المهم ان تشعر الدول العربية بان اسرائيل قوية ، لانه بدون هذا الشعور من شانها ، اي الدول العربية ، ان تقوم باعتداءات خطيرة على اسرائيل !

وتبريرا لمشروع التسلح هذا ، قال بيرس انه قلق من تشديد اللهجة العربية في الاسابيع الاخيرة ، وخصوصا مصر . وذكر ، في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الاسرائيلية تقصف لبنان، ان على الدول العربية ان تقرر فيما اذا كانت تنشد السلام ام استمرار التوتر .

واضاف بيرس انه في زيارته ، التي تستغرق ٤ او ٥ ايام ، لن تتم كل عملية المفاوضات وانه من المفروض ان يتوجه وفد عسكري اسرائيلي الى امريكا قريبا لمواصلة المفاوضات على شراء السلاح .

تقديم موعد الزيارة قبل سفر نيكسون لموسكو

قال شمعون بيرس ، في مطار بن غوريون ، قبيل سفره لواشنطن : يهمنا ان ننفذ الاتفاقات التي توصلنا اليها مع الولايات المتحدة باقصى سرعة ممكنة ، ولذلك جرى تقديم موعد الزيارة بعد محادثة تلفونية مع وزارة الخارجية الامريكية ، بامل عقد صفقة السلاح قبل سفر الرئيس نيكسون الى موسكو ، خوفا من ان تغير امريكا رأيها بعد لقاء القمة السوفييتي – الامريكي .

العدوانية الاسرائيلية – الامريكية – بقية

مصر لا يمكن ان تتخلى عن تعهداتها للبنان وانها مستعدة ان ترسل كل ما تطلبه من اسلحة وجنود .

وهددت « الاخبار » القاهرية بان مصر ستحرك كل قواتها العسكرية ضد اسرائيل اذا استمرت الاخيرة في مهاجمة لبنان . وكتبت الصحيفة القاهرية ان « طائرات مصر وجنودها وصواريخها جاهزة للبدء في العمل كل لحظة » .

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – ان ياسر عرفات اجتمع في دمشق بالرئيس السوري حافظ الاسد وان الرئيس السوري استجاب لجميع طلبات المنظمات الفلسطينية بدون اي تحفظ وذلك لتعزيز مخيمات اللاجئين ضد الاعتداءات الاسرائيلية . وافاد الصحفيون الاجانب ان المقصود هو امداد الفلسطينيين بصواريخ سام السوفياتية – ارض جو .

وصرح الرئيس السوري امام وفد لبناني ، أمس الاول ، ان « سوريا قرر قرارها ، ان تتحمل المسؤولية الموضوعة على عواتقها تجاه لبنان . وان اسرائيل تعرف بوضوح ان سوريا لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين » .

كذلك اعلنت العراق وليبيا انهما مستعدان لدعم الفلسطينيين بكل ما لديهما من قوى . كذلك اعلنت الجزائر والكويت ودول عربية اخرى الامر نفسه . وحتى السعودية اصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه انها تؤيد لبنان والشعب العربي الفلسطيني بدون اي تحفظ .

استنكار عالمي

ردود الفعل هذه ، وغيرها ، فاجأت المعتدين الاسرائيليين والامريكيين فاخذوا يحاولون التهرب ، ولو موقتا ، مما اقترفت ايديهم .

فصحيفة الفاتيكان الرسمية شجبت العدوان الاسرائيلي الوحشي بكل شدة واعلنت ان لا سلام بدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والسناتور الامريكي ، فولبرايت وهو رئيس لجنة الخارجية في السينات الامريكي ، شجب بشدة الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . وقال : لا يوجد لها اي مبرر . وتساءل : « هل حقا ان اسرائيل تريد السلام » ؟ وطالب حكومة نيكسون بشجب الغارات الاسرائيلية بكل شدة .

وابلغتنا مراسلتنا في موسكو ، ايتل كلنجر ، ان اوسع الاوساط الرسمية والشعبية ، في انحاء مختلفة من العالم ، قامت وشجبت الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فاتحاد نقابات العمال الفرنسي ، الذي يضم ملايين العمال ، واتحاد النساء الدمقراطي العالمي والنواب الشيوعيون في البرلمان الايطالي – جميعا وغيرهم استنكر بشدة الغارات الاسرائيلية .

وفي البيان الخاص ، الذي اصدره اتحاد نقابات العمال في فرنسا ، اعلن ملايين عمال فرنسا عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني ومع القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل المناضلة ضد السياسة الرجعية العدوانية التي يتبعها حكام اسرائيل .

ذهول المعتدين

كل ذلك اضطر المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ، المتآمرين على هذا العدوان صراحة (بنص البيان المشترك نيكسون – رابين) الى التراجع ولو موقتا .

لذلك اضطرت وزارة الخارجية الامريكية الى الطلب من السفير الاسرائيلي في واشنطن ابلاغ حكومته انه عليها ان تتوقف عن هذه الغارات . واعترفت مصادر السفارة الاسرائيلية في واشنطن ان هذا الطلب الامريكي قد فاجأها لانها كانت فاهمة ان الولايات المتحدة لن تحتج على الغارات ..

ورئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، ووزير حربيته بيرس وغيرهما بدأوا يتظاهرون انهم اضطروا الى هذه الغارات اضطرارا . واخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول قلب الامور رأسا على عقب . فهي ، الآن ، تظهر انزعاجها من ردود الفعل العربية وتحاول اظهار هذه الردود العنيفة وكانها « دليل على سوء نية العرب » .. أي انها ، نظرا لوعود نيكسون الهوجاء ، كانت توهمت ان الدول العربية تستطيع ان تتركها حرة في الاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني ..

ولكن هذا التراجع الموقت لا يعني ، بتاتا ، ان حكام اسرائيل قد ثابوا الى رشدهم . انما هم اضطروا موقتا الى التراجع ، باضطرار اسيادهم الامريكان الى ذلك . فقد عاد رئيس الوزراء رابين وهدد ، في افتتاح اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس امس الاول ، ان « الحرب ضد الارهاب مستمرة .. واننا سنلتجىء الى كل الاجراءات الضرورية لضرب المخربين في كل مكان وفي كل زمان نراهما مناسبين » . وعاد رئيس الوزراء « الجديد » وتباكى على العالم « الذي لا يفهمنا » ..

لحكومة اسرائيل يجب – بقية

فالعالم كله يعرف ان اسرائيل هي التي تنفذ ، وطول السنين ، سياسة عدوانية من العنف والنهب ضد جيرانها العرب .

كذلك لا يمكن ان نتجاهل ان تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان يجري بالضبط في وقت تظهر فيه امكانيات افضل من السابق لتحقيق اتفاق لاحلال سلام عادل في الشرق الاوسط . ويجب ان يكون واضحا للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ولحكومتها ، ان السلام في المنطقة غير ممكن التحقيق بدون تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وبدون ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ان الرأي العام السوفييتي يدين بحزم الاعمال الوحشية التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون ضد لبنان ويطالب بوقفها فورا .

وان وكالة تاس مخولة بان تعلن ان كل المسؤولية عن تصعيد التوتر في الشرق الاوسط ، بنية مبيتة ، هذا التصعيد الذي يهدد السلام وأمن جميع شعوب المنطقة ، تقع كلها على عواتق الزعماء الاسرائيليين ، على حكومة اسرائيل» .

على أثر زيارة نيكسون !!

ونشرت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، تقريرا عن الغارات لمراسلها في بيروت اكد فيه ان الرأي العام اللبناني مجمع على ربط الغارات الاسرائيلية مع زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في اسرائيل . فلا يمكن ان نتجاهل انها جاءت مباشرة بعد انتهاء هذه الزيارة في الشرق الاوسط .

وقال مراسل « برافدا » انه فقط في غارة يوم ٢٠ الجاري قتل ٣٢ شخصا وجرح ١٥٠ اكثرهم من النساء والاطفال وهدم اكثر من ١٠٠ منزل ، والقيت قنابل نابالم .